مفاتيح العلوم

الكتاب الرابع

التحفة الأيقونية

شرح

المنظومة البيقونية

تأليف

الشيخ أحمد ولد الكوري الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلا إله الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1)} [النساء] {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (102)} [آل عمران] {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70)} [الأحزاب].

أما بعد:

فهذا شرح متوسط بين الإطناب الممل والإيجاز المخل للمنظومة البيقونية وهو الرابع ضمن سلسلتي " مفاتيح العلوم " .

وقد قمت بترقيم الأبيات وشرح كلماتها. كما حرصت على وضوح العبارة ، وتفكيك ألفاظ المؤلف ، والتمثيل لكل مسألة، وعزو كل كلام إلى مصدره، وحاولت التحقيق في مسائل الخلاف .

وأختم كل نوع من أنواع الحديث بخلاصة تشمل كل مسائله بعدها أسئلة تطبيقية.

كما قمت بإكمال ما تركه المؤلف من أنواع الحديث وما أهمله من مسائله حسب ما يتناسب مع هذا المتن.

وأسأل الله أن يهدينا لما اختلف فيه من الحق.

الشيخ أحمد بن الكوري الشنقيطي

مقدمات[1]

1ـ تعريفه:

ينقسم علم الحديث إلى قسمين: علم الحديث رواية، و علم الحديث دراية.

أولا :تعريف علم الحديث رواية:

علم يشتمل على ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته الخَلقية والخُلقية، وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها، وما أضيف إلى الصحابي أو التابعي كذلك.

فموضوع علم الحديث رواية البحث فيما ينقل لا في طريق النقل.

وثمرته الصون عن الخلل في نقل الحديث، وذلك بالمحافظة عليه وروايته كما ورد،

ثانيا :تعريف علم الحديث دراية (وهو المقصود هنا):

هو علم بقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد

- وقال ابن جماعة :"علم بقونين يعرف بها أحوال السند والمتن". واختاره السيوطي.
- وقال العراقي :"علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وما يتعلق بذلك من معرفة اصطلاح أهله ".
- وقال ابن حجر العسقلاني :"معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمروي".

* وبذلك يظهر الفرق بين علم الحديث دراية وعلم رواية الحديث، فأما علم الحديث دراية يوصل إلى معرفة المقبول من المردود بشكل عام، أي بوضع قواعد عامة. وأما علم الحديث رواية فإنه يبحث في الحديث المعين الذي تريده فيظهر بتطبيق تلك القواعد أنه مقبول أو مردود، ويضبط روايته وشرحه، فهو إذا يبحث بحثًا تطبيقيًّا، فالفرق بينهما كالفرق بين النحو وبين الإعراب، وكالفرق بين أصول الفقه وبين الفقه.

---

(1)انظر النكت لابن حجر تحقيق ربيع المدخلي 255/1 وتدريب الراوي للسيوطي ص02 واليواقيت والدرر للمناوي 230/1 وتيسير مصطلح الحديث ص 14 ومنهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر ص 30.

2ـ موضوعه:

هو السند وهو اخبار عن طريق المتن، والمتن وهو ما انتهى إليه السند من كـلام أوغيره.

3ـ ثـمرته:

تمييز المقبول من الحديث عن المردود. وبمعرفة المقبول يعرف الحديث المعمول به الذي يثبت به الحكم الشرعي، أو يفصل به حكم ورد مجملا في القرآن الكريم، أو يفسر به أمر مبهم، ونحو ذلك.

وبمعرفة المردود يعرف الحديث الضعيف الذي لا يعمل به فيترك وينتبه إليه المسلمون فلا يغترون به ولا يحتجون بما جاء فيه، ولا يعملون به.

4ـ غايـته:

المحافظة على الشريعة الإسلامية وأحكامها وأدلتها.

5ـ أسماؤه:

لَّما كان هذا العلم بهذه الأهميَّة وتلك المكانة كثرت أسماؤه:

فسُمِّي: "علوم الحديث" لكونه خلاصة علوم متعددة ومعارف متنوعة.

وسُمِّي: "علم أصول الحديث" لكونه أصلا لعلم الحديث رواية وهو منه بمنزلـة أصول الفقه من الفقه

وسُـمِّي: "علـم مصـطلح الحـديث" لكـون أصـوله وقواعـده تغلـب عليهـا الاصطلاحات الفنية.

وسُمِّي: "علم الحديث دراية" لكونه يقابل علم الحديث رواية.

6ـ واضعه:

علماء الحديث واختلف في أول من ألف فيه على أقوال أهمها:

- الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت 204) في الرسالة.
- الحميدي عبد الله بن الزبير (ت 219) في جزئه .
- الإمام مسلم بن الحجاج (ت 261) في مقدمة صحيحه.
- أبوداود سليمان بن الأشعث (ت 275) في رسالته إلى أهل مكة.

- أبوعيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279) في علله.
- أبو محمد الحسن بن خلاد الرامهرمزي (ت 360) في المحدث الفاصل.
- أبوعبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت 406) في معرفة علوم الحديث.

ويأتي تفصيل ذلك في النبذة التاريخية عن نشأة هذا العلم.

نبذة تاريخية عن نشأة علم مصطلح الحديث[1]:

إن أسس هذا العلم وقواعده الأساسية قد نبه عليها الكتاب والسنة مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [سورة الحجرات آية : 6].

وقوله: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [سورة النساء آية : 83].

و قوله r : «نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ..»[2].

وقوله r : «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع»[3].

وقوله r : «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[4].

وقوله r : «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»[5].

ففي هذه النصوص الحث على مبدأ التثبت في أخذ الأخبار وكيفية ضبطها بالانتباه لها ووعيها، والتدقيق في نقلها للآخرين.

وخير مثال على حرص الصحابة على مبدأ التثبت في نقل الأخبار حديث أبي سعيد الخدري t قال: كنا في مجلس عند أبي بن كعب t فأتى أبو موسى t مغضبا، وفي رواية فزعا مذعورا، حتى وقف فقال: أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله r يقول: «الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع» فقال أُبي t : وما

---

(1) انظر المنهج المقترح للشريف حاتم ص: 13-65، ومنهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر ص: 51-72، والحديث النبوي لمحمد الصباغ ص: 32-48 وعلوم الحديث لصبحي الصالح ص: 14-144، ومقدمة عبد الوهاب عبد اللطيف لتحقيق تدريب الراوي، وتيسير علوم الحديث للطحان ص: 9- 14 وقواعد التحديث ص 41 وبحوث في تاريخ السنة المشرفة ص 278-فمابعدها، والسنة النبوية الشريفة في القرن السادس الهجري ص 39-61.

(2) الترمذي (2656) وابن ماجه (230)

(3) مسلم في مقدمة صحيحه (5) وأبو داوود (4993) وابن حبان (30) ورجح الدارقطني إرساله.

(4) البخاري (110) ومسلم (2134) وهو حديث متواتر.

(5) مسلم في مقدمة صحيحه (01) والترمذي (2662) وابن ماجه (41) عن المغيرة t .

ذاك؟ قال: استأذنت على عمر بن الخطاب t أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته اليوم فدخلت عليه فأخبرته أني جئت أمس فسلمت ثلاثا ثم انصرفت قال: قد سمعناك ونحن حينئذ في شغل فلو استأذنت حتى يؤذن لك؟ قلت: استأذنت كما سمعت رسول الله r ، قال: فوالله أوجعن ظهرك أو بطنك أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا.

فقال أُبي بن كعب t : فوالله لا يقوم معك إلا أحدثنا سنا قم يا أبا سعيد t فقمت حتى أتيت عمر t فقلت: سمعت رسول الله r يقول هذا»[1].

لقد كان عمر t كما يقول الإمام الذهبي: «هو الذي سن للمحدثين التثبت في النقل»[2].

«يعني أنه حرص على إشاعة هذه السنة وتعليمها وأخذ الرعية على التزامها والتشديد في ذلك وهي سنة التوثق والتحري للسنة»[3].

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي r في المسجد فما كان منهم محدث إلا ود أن أخاه كفاه الحديث، ولا مفت إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا[4].

وعندما بدأت الفتن في آخر عصر الصحابة أعلنوا بكل صراحة ميلاد علم الجرح والتعديل إذ يقول ابن عباس t : «إنا كنا إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله r ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف»[5].

وعلى هذا النهج سار أئمة التابعين، فهذا محمد بن سيرين يقول: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة

(1) البخاري (6245) ومسلم (2153) واللفظ له.

(2) تذكرة الحفاظ 6/1.

(3) المنهج المقترح للشريف حاتم ص: 19.

(4) ابن المبارك في الزهد (58) وأبو خيثمة في العلم (21) وابن عبد البر (2199).

(5) مسلم في مقدمة صحيحه (21) والدارمي (432) والحاكم 112/1.

فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم»[1].

وقال محمد بن سيرين أيضا: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم»[2].

وبناء على ذلك أصبح الحديث لا يقبل إلا بعد معرفة صحة سنده وبذلك ظهر علم الجرح والتعديل والكلام على الرواة ومعرفة المتصل والمرسل ونحو ذلك.

فهذا الإمام محمد بن سيرين يستخدم مصطلح الإسناد ومصطلح المرسل[3].

وكذلك الإمام محمد بن شهاب الزهري تكلم في حكم المرسل وذكر اسم الإسناد[4] ونحو ذلك كثير.

وما إن جاء عصر أتباع التابعين حتى كثرت المصنفات في تدوين السنة كالجامع والسنن لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (150هـ)، والجامع لمحمد بن إسحاق بن يسار (151هـ) والجامع لمعمر بن راشد (153هـ) والموطأ والسنن لمحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (156هـ)، والجامع لسفيان بن سعيد الثوري (161هـ) والموطأ لمالك بن أنس (179هـ) والمسند لعبد الله بن المبارك (181هـ)، والسنن لهشيم بن بشير (183هـ) وغيرهم[5].

وكما تم تقعيد علم مصطلح الحديث فيقل أن تجد مصطلحا من مصطلحات الحديث إلا وقد تداوله العلماء من أهل هذا العصر كيف لا وفيهم: شعبة بن الحجاج (ت 160هـ) ومالك بن أنس (ت 179هـ) وسفيان بن سعيد الثوري (ت 161هـ) والليث بن سعد (ت 175هـ) وعبد الله بن المبارك (ت 181هـ) وسفيان بن عيينة (ت 198هـ) ومحمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ) ويحيى بن

---

(1) أحمد (3640) ومسلم في المقدمة (27) والدارمي (422).

(2) مسلم في المقدمة (26) والدارمي (425) والخطيب في الكفاية (150).

(3) انظر سنن الدارقطني 171/1.

(4) انظر المجروحين لابن حبان 131/1 - 132.

(5) انظر المنهج المقترح ص: 46 وبحوث في تاريخ السنة المشرفة ص300 - 301 وقواعد التحديث ص 70 والسنة النبوية الشريفة في القرن السادس الهجري ص86.

سعيد القطان (ت 198هـ) وعبد الرحمن بن مهدي (ت 198هـ) وغيرهم كثير[1].

ففي هذا العصر تكلموا على كل أنواع الحديث كالصحيح والضعيف والمرفوع والموقوف والمرسل والمنقطع والمتصل والمنكر والشاذ والمضطرب والباطل وما لا أصل له والتدليس والتلقين وطرق التحمل وألفاظ الجرح والتعديل وغير ذلك[2].

بل بلغ الأمر إلى درجة التقعيد والتنظير على يد الإمام الشافعي في كتابه الرسالة[3].

ثم جاء القرن الثالث ـ من حوالي (200-300هـ) ـ وهو العصر الذهبي للسنة الذي اكتمل فيه تدوينها وتقعيد قواعد علم مصطلح الحديث على يد كبار أئمة الحديث من أمثال أحمد بن حنبل (ت 241هـ) ويحيى بن معين (ت 233هـ) وعلي بن المديني (ت 234هـ) والحميدي عبد الله بن الزبير (ت 219هـ) وأبي بكر بن أبي شيبة (ت 235هـ) وإسحاق بن راهويه (ت 238هـ) وعمرو بن علي الفلاس (ت 249هـ) وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت 255هـ).

وإمام هذه الصنعة محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ) ومحمد بن يحيى الذهلي (ت 258هـ) ومسلم بن الحجاج (ت 261هـ) وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275هـ) وأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ) ومحمد بن يزيد ابن ماجة (ت 275هـ) وأحمد بن شعيب النسائي (ت 303) وغيرهم كثير جدا[4].

وفي هذا العصر ظهرت طلائع المؤلفات في مصطلح الحديث كجزء الحميدي عبد الله بن الزبير (ت 219هـ) الذي نشره الخطيب في كفايته، ومقدمة صحيح

---

(1) انظر المنهج المقترح ص: 47 وبحوث في تاريخ السنة المشرفة ص300-301 والسنة النبوية الشريفة في القرن السادس الهجري ص 87.

(2) انظر المنهج المقترح ص: 48.

(3)السنة النبوية الشريفة في القرن السادس الهجري ص87

(4) انظر المنهج المقترح ص: 56-57 وبحوث في تاريخ السنة المشرفة ص302-303 والسنة النبوية الشريفة في القرن السادس الهجري ص89-94.

مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ)، ورسالة أبي داود إلى أهل مكة (ت275)، والعلل للترمذي (ت 279هـ) المعروف بالعلل الصغير وقد شرحه ابن رجب.

ثم جاء القرن الرابع وفيه ألف الرامهرمزي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (حوالي: 360هـ) كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لكنه لم يستوعب، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن البيع الحاكم النيسابوري (ت 405هـ) كتابه معرفة علوم الحديث، ولكنه لم يهذب ولم يرتب، وذكر فيه خمسين نوعا وقد لخصه طاهر الجزائري (ت 1338هـ) في كتابه توجيه النظر، وبذلك بلغ مصطلح الحديث أقصى غايات الشيوع والاستقرار.

ثم جاء أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفى سنة (430هـ) فألف مستخرجا على كتاب الحاكم، ثم الخطيب أبو بكر بن علي (ت 463هـ) فصنف كتاب "الكفاية في قوانين الرواية" وكتاب "الجامع لآداب الشيخ والسامع" وغيرهما من الكتب المفردة في المصطلح.

ثم جاء القاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة (544هـ) فألف كتابه: "الإلماع في ضبط الرواية وتقييد الأسماع" وهو خاص بكيفية التحمل والأداء.

ثم أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي (ت 583هـ) فجمع جزءا سماه "ما لا يسع المحدث جهله" وهو صغير قليل الفائدة.

وبعد كل هؤلاء وغيرهم جاء الأستاذ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري (ت 643هـ) فصنف كتابه "علوم الحديث" المشهور بـ"مقدمة ابن الصلاح" جمع فيه ما تفرق في غيره من الكتب التي سبقته وذكر نحوا من ستين نوعا.

ولكثرة جمعه وتحريره تلقته الأمة بالقبول فعكف عليه العلماء بالدرس والاختصار والشرح والنظم والمعارضة والانتصار وأصبح العمدة لمن جاء بعده.

فلكل من زين الدين العراقي (ت 806هـ)، والبدر الزركشي (ت 794هـ)، والحافظ ابن حجر العسقلاني (852هـ) عليه نكت جيدة.

واختصره مع التهذيب والزيادة الحافظ البلقيني (ت 805هـ) وسماه: "محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح". واختصر الإمام النووي (ت 676هـ) في

كتابه الإرشاد ثم اختصره في التقريب الذي شرحه الحافظ جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) في كتابه "تدريب الراوي".

كما شرحه الزين العراقي والسخاوي وبرهان الدين القباقي الحلبي (ت 851هـ).

واختصره بدر الدين بن جماعة (ت 733هـ) في كتابه "المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي" وشرحه سبطه عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة (ت 819هـ).

واختصره عماد الدين ابن كثير (ت 774هـ) في مختصر علوم الحديث الذي شرحه أحمد محمد شاكر في: "الباعث الحثيث".

واختصره أيضا علاء الدين المارديني وبهاء الدين الأندلسي وكثير من العلماء.

ونظمه زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806هـ) في " التبصرة والتذكرة"، وشرحها بشرحين مطول ومختصر، وأجود شروحها فتح المغيث للسخاوي (ت 902هـ).

وعلى شرح المؤلف حاشية لقاسم بن قطلوبغا (ت 879هـ) وأخرى لبرهان الدين البقاعي (ت 855هـ)؛ وشرحها زكريا الأنصاري (ت 928هـ) واسمه "فتح الباقي" وعليه حاشية لأحمد بن علي العدوي (ت 1189هـ) وشرحها الجلال السيوطي واسمه "قطر الدرر" وشرحها القطب الخضري (ت 894هـ) في "صعود المراقي" وزين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر العيني (ت 983هـ) وغيرهم.

وللسيوطي ألفية عارض بها ألفية العراقي جمع فيها زيادات كثيرة وهي عبارة عن نظم لكتابه: "تدريب الراوي" وهي أجمع منظومة في علم المصطلح وتسمى "نظم الدرر في علم الأثر". وشرحها المؤلف بالبحر الذي زخر شرح ألفية الأثر لكنه لم يتم، وشرحها محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي في "منهج ذوي النظر" وفيه أغلاط.

وأحسن شروحها هو شرح محمد بن علي بن آدم الولوي الأثيوبي، ولأحمد شاكر عليها حاشية مفيدة.

ومن كتب هذا العلم: "الاقتراح في بيان الإصطلاح" لتقي الدين بن دقيق العيد (ت 702هـ)، والموقظة لشمس الدين الذهبي (ت 748هـ)، والخلاصة في أصول الحديث لشرف الدين الطيبي (ت 816هـ) والمختصر المنسوب للجرجاني وشرحه محمد عبد الحي اللكنوي (ت 1304هـ).

ومنها تنقيح الأنظار لمحمد بن إبراهيم المعروف بالوزير (ت 840هـ) وقد شرحه محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت 1182هـ) في "توضيح الأفكار".

ومن أنفع المختصرات في مصطلح الحديث : "نخبة الفكر" لابن حجر العسقلاني (852هـ) وقد شرحها المؤلف في "نزهة النظر" وعلى شرحه حاشية اللقاني (ت 1041هـ) وتسمى "قضاء الوطر" وحاشية لابن قطلوبغا، وشرح لولده كمال الدين يسمى: نتيجة النظر، وشرح للكمال الشمني المالكي (ت 821هـ)، وشرح على شرح المصنف للملا علي القاري (1014هـ) وشرح لعبد الرؤوف المناوي (ت 1031هـ) وشرح لمحمد صادق السندي (ت 1138هـ) ونظمها الكمال الشمني والشهاب الطوفي (ت 893) والأمير الصنعاني (ت 1182هـ) والشيخ محمد بن أحمد الشاعر.

ومنها: التذكرة لسراج الدين ابن الملقن (ت 804هـ).

ومنها : قواعد التحديث لجمال الدين القاسمي (ت 1332هـ).

ومن أصغر المختصرات في هذا الفن وأشهرها: المنظومة البيقونية لعمر بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي (ت 1080هـ).

- وقد شرحها محمد بن صعدان الحاجري (ت 1229هـ) وشرحها الحموي وابن الميت الدمياطي وجمع بينهما وزاد عليهما محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت 1122هـ) وعليه حاشية لعطية الأجهوري، وشرحها محمد صديق بن حسن خان القنوجي البخاري (ت 1307هـ) ويسمى العرجون في شرح البيقون.

وهذا الكتاب الذي بين يديك شرح لها نسأل الله الإخلاص والقبول والتوفيق.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذه هي البسملة وهي آية من سورة النمل إجماعا وحيث ذكرت في القرآن عند من تواترت في قراءته على الراجح[1].

وإنما بدأ المصنف بها اقتداء بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، وأما حديث: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»[2] فلا يصح.

و من جهة معناها فالباء للاستعانة هنا وهي الداخلة على آلة الفعل نحو: كتبت بالقلم.

و**(اسم)** الاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من السمة وهي العلامة[3].

ومتعلق الجار والمجرور فعل متأخر يناسب المقام وإنما قدرناه فعلا لأن الأصل في العمل الفعل وقدرناه متأخرا تيمنا باسمه تعالى، ولكي يفيد الحصر.

و**(الله)** لفظ الجلالة علم على المعبود بحق سبحانه وتعالى.

قيل: أصله إله على وزن فعال بمعنى مفعول قاله الجوهري، وقيل بأنه غير مشتق قاله الخليل[4].

و**(الرحمن الرحيم)** صفتان دالتان على كمال رحمته سبحانه وتعالى، والرحمن على وزن فعلان وهو يدل على الكثرة والامتلاء، والمقصود به بيان عظمة وكثرة رحمته.

والمقصود بالرحيم إيصال الرحمة إلى المرحوم[5]: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: 43]. ومعنى البسملة الاستعانة بالله تعالى والاعتماد عليه.

(1) النشر في القراءات العشر 271/1 والنجوم الطوالع ص: 22 ونشر البنود 250/1.

(2) الجامع لأخلاق الراوي (1210) وأدب الإملاء للسمعاني ص: 51 وعزاه ابن حجر في التلخيص 151/3 للأربعين البلدانية للرهاوي ومن طريقه السبكي في طبقات الشافعية 6/1. والحديث حسنه ابن الصلاح والنووي والسيوطي مع أن مداره على أحمد بن محمد بن عمران قال الذهبي قال الخطيب كان يضعف في الحديث، وقال الأزهري: ليس بشيء، كما في الميزان 173/1، ثم هو معلول أيضا بالإرسال، وانظر الإرواء 29/1 ح(1) والتحجيل للطريفي 9/1، وروي بلفظ: "لا يبدأ فيه بحمد الله" عند أبي داود (4840) وابن ماجه (1894) وضعفه الدارقطني والبيهقي وغيرهما.

(3) انظر الصحاح للجوهري 1733/2 ومعجم مقاييس اللغة ص: 490 والقاموس ص: 1167.

(4) انظر الصحاح 1624/2 ولسان العرب 469/13 والنهاية لابن الأثير 62/1.

(5) انظر مدارج السالكين 90/1- 91.

قال الناظم رحمه الله:

1- أبـــدأ بالحمـــد مصـــليا علـــى محمـــد خـــير نـــبي أرســـلا

قوله **(أبدأ)** أي هذا النظم بعد البسملة **(بالحمد)** اقتداء بكتاب الله ولحديث: « كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم » [(1)] و الحمد في اللغـة : المـدح والثنـاء واصطلاحا: "وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيما" أو هـو: "الثنـاء بـالكلام علـى الجميل الاختياري على وجه التعظيم ومتعلقه القلب واللسان فقط، والشكر يكون باللسان والجنان والأركان فهو أعم متعلقا قال الشاعر:

أفـــادتكم النعمـــاء مـــني ثلاثـــة يـــدي ولســـاني والضـــمير المحجبـــا

ولكنه أخص سببا لأنه لا يكون إلا في مقابل نعمة، وقال اللحياني: لا فرق بين الحمد والشكر، وعليه مشى صاحب القاموس[(2)].

قوله **(مصليا)** يعني حال كوني مصليا، والصلاة من الله قيل الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدميين الدعاء والأرجح قول أبي العالية: «صلاة الله علـى رسـوله ثناؤه عليه عند الملائكة» [(3)]، وأصل الصلاة في اللغـة الـدعاء قـال تعـالى: ﴿وَصَـلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة آية : 103].

(على محمد) اسم من اسماء النبي r ، ومعناه الذي كثرت خصاله المحمودة، قال الأعشى:

إليك أبيت اللعـن كـان كَلالُهـا إلى الماجد القرم الجـواد المحمـد[(4)]

(خير) أي أفضل وأشرف **(نبي)** من "النبأ: الخبر تقول: نبَّأ وأنبأ أي أخبر ومنـه أخذ النبي لأنه أنبأ عن الله تعالى فهو فعيل بمعنى فاعل"[(5)].

---

(1) أبو داود (4840) واللفظ له وابن ماجه (1894) وحسنه النووي في الأذكار (339) مع أن فيـه قـرة بن عبد الرحمن وهو ضعيف، وأعله أبو داود والبيهقي بالإرسال والدارقطني والألباني في الإرواء (2).

(2) انظر لسان العرب 155/3 - 158 والقاموس ص: 252.

(3) البخاري تعليقا كتاب: التفسير باب (10)

(4) الصحاح 400/1 واللسان 157/3.

(5) الصحاح للجوهري 111/1.

وقيل من النبوة وهو المكان المرتفع لأن الله قد رفع مكانة النبي ومنزلته، والنبي في الاصطلاح: "من اختصه الله من عباده بنزول الوحي عليه بحكم شرعي".

(أرسلا) الألف للإطلاق، والمعنى أن الله أمره أن يبلغ رسالة من عنده وهي الإسلام، قال كثير:

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا أرسلتهم برسول

أي رسالة[1]. والرسول هو الذي يبلغ أخبار من بعثه أخذا من قولهم: جاءت الإبل رسلا أي متتابعة، واختلفوا في الفرق بين الرسول والنبي، فقيل: هما واحد لا فرق بينهما وهو الظاهر، وقيل: الرسول من أوحي إليه بواسطة الملك شفاها والنبي من كانت نبوته إلهاما ومناما، وقيل الرسول من جاء بشرع جديد والنبي من جدد شرع من قبله، ورجحه الآلوسي ويبطله أن عيسى رسول وإنما جاء مجددا لدين موسى.

وقيل: الرسول من أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه، والنبي من أوحي إليه ولم يؤمر بالتبليغ ورجحه ابن أبي العز وفيه نظر إذ كيف يأمر الله بكتمان شرعه[2].

ثم قال الناظم رحمه الله:

2- وذي من أقسام الحديث عده وكل واحد أتى وحده

(وذي) اسم إشارة للمفرد المؤنث والمشار إليه هي المعاني المخزونة في النفس بعد تنزيلها منزلة المحسوس لكمال ظهورها لديه، وإن كانت الإشارة بعد التصنيف فالمشار إليه هو هذا النظم وهذا هو الظاهر لأن المقدمة هي آخر ما يكتب.

(من) للتبعيض **(أقسام الحديث)** أي أنواعه والمقصود علم الحديث دراية ويسمى مصطلح الحديث وهو معرفة القواعد التي يتوصل بها إلى معرفة حال الراوي والمروي قاله ابن حجر العسقلاني[3] وقال عز الدين ابن جماعة: "علم

---

(1) انظر الصحاح 1181/2 وتهذيب الأسماء واللغات 114/3.

(2) انظر شرح الطحاوية ص: 158 والرسل والرسالات للأشقرص 14-15 وتهذيب الأسماء واللغات 114/3.

(3) النكت لابن حجر ص 34

بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن"[1]. وعليه مشى السيوطي في ألفيته فقال:

علم الحديث ذو قوانين تحد … يدرى بها أحوال متن وسند

وموضوعه الراوي والمروي عنه وغايته معرفة المقبول والمردود[2].

والحديث لغة ضد القديم[3] واصطلاحا: "ما أضيف إلى النبي r من قول أو فعل أو تقرير أو وصف ونحو ذلك" وقيل يدخل فيه: ما أضيف إلى الصحابي[4].

قوله: **(عده)** أي جماعة قلت أو كثرت[5] والمقصود مجموعة من أنواع الحديث وعدد ما ذكر من أنواع الحديث اثنان وثلاثون.

(وكل واحد) من هذه الأنواع **(أتى)** أي جاء وذكر **(و)** أي مع فهذه واو المعية **(حده)** الحد لغة منتهى الشيء وغايته وأصله المنع[6]، واصطلاحا: التعريف أو الجامع المانع، أو قول يشتمل على ما به الاشتراك وما به الامتياز[7].

ثم شرع في بيان هذه الأنواع فقال:

1- الصحيح

3- أولها الصحيح وهو ما اتصل … إسناده ولم يشذ أو يعل

قوله: **(أولها)** أي أول هذه الأنواع هو **(الصحيح)** بدأ به لأنه أشرف هذه الأقسام، والصحيح فعيل بمعنى فاعل من الصحة وهي حقيقة في الأجسام واستعمالها هنا مجاز، والصحيح لغة البريء من كل عيب والذي شفي من الأمراض[8].

---

(1) انظر تدريب الراوي ص: 41 وقواعد التحديث ص75.

(2) انظر توضيح الأفكار 6/1.

(3) الصحاح للجوهري 263/1 والقاموس ص153والمصباح ص78

(4) التدريب ص: 42 والتوضيح 6/1 وقواعد التحديث ص 61.

(5) الصحاح 429/1 ولسان العرب 282/3.

(6) اللسان 140/3 والقاموس ص: 250.

(7) التعريفات للجرجاني ص: 74.

(8) القاموس المحيط ص: 207 ولسان العرب 507/2 - 508.

واصطلاحا: عرفه الناظم بقوله **(وهو ما اتصل)** بأن ينقل الراوي ما سمع من شيخه الذي روى عنه. قال الحميدي شيخ البخاري: "الحديث الذي ثبت عن النبي r هو أن يكون متصلا غير مقطوع معروف الرجال"[1].

(إسناده) الإسناد لغة: من أسند الشيء إذا نسبه أو أضافه، وأخذه إما من السند وهو ما علا وارتفع من سفح الجبل لأن المسند يرفعه إلى قائله أو من قولهم فلان سند أي معتمد"[2].

والسند والإسناد الإخبار عن طريق المتن [3] وقيل الإسناد رفع الحديث أو إضافته إلى قائله، والسند الإخبار عن طريق المتن، وما انتهى إليه السند هو المتن مأخوذ من المتن الذي هو الصلب والظهر، أو ما صلب من الأرض، أو من تمتين القوس بالعصب وهو شدها به[4].

مثلا قال البخاري (14) حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال: حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة t عن النبي r : «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده».

فقوله: حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال: حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة t هي السند. وقوله: «والذي نفسي بيده... إلخ» هو المتن.

وخرج بقول الناظم **(ما اتصل إسناده)** منقطع السند، فإن كان الانقطاع مما يلي المصنف فهو المعلق وإن كان مما يليه صلى الله عليه وسلم فهو المرسل، وإن كان بسقوط راويين متتاليين فالمعضل، فإن تفرقا أو كان بواحد فقط فالمنقطع، وإن خفي الانقطاع فالمدلس والمرسل الخفي.

قوله: **(ولم يشذ)** الشاذ هو ما خالف فيه الثقة من هو أوثق منه لأنه أكثر أو

---

(1) الكفاية ص: 24 و النكت لابن حجر ص: 163.

(2) انظر تدريب الراوي ص: 41.

(3) لغة المحدث ص: 62 ونفى وجود فرق بينهما وذكر أن التفرقة بينهما وهم للسيوطي.

(4) توضيح الأفكار للصنعاني 8/1 والمنهل الروي لابن جماعة ص: 37 ومنهج النقد في علوم الحديث لعتر ص: 33.

أحفظ، أو انفراد من مثله لا يحتمل منه التفرد.

مثاله ما روى عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد[1] عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري t عن النبي r : «إنما الأعمال بالنيات... ».[2] الحديث.

والمحفوظ ما رواه غير واحد من أصحاب مالك كعبد الله بن مسلمة عند البخاري (54) مثلا كلهم عن يحي بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب t عن النبي r .

قوله (**أو يعل**) بعلة قادحة، والعلة هي سبب خفي يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر سلامته منها، مثالها ما رواه مسلم [(892)/(399)] من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس t في حديث البسملة وفيه: "لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها" فالأوزاعي لم يسمع من قتادة وإنما كتب إليه كما في مسلم، ثم هو مخالف لرواية أصحاب قتادة كأيوب وأبي عوانة وغيرهما لم يذكروا هذه الزيادة ثم الراوي عن الأوزاعي هو الوليد بن المسلم وهو مدلس تدليس التسوية[3].

4ـ يرويه عدل ضابط عن مثله   معتمد في ضبطه ونقله

قوله: (**يرويه عدل**) هذا هو الشرط الرابع للحديث الصحيح وهوعدالة الرواة والعدالة لغة الاستقامة[4] واصطلاحا: "الاستقامة على دين الله بفعل المأمورات وترك المنهيات، والابتعاد عن خوارم المروءات".

وقيل: "العدالة ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة"، قال ابن عاصم الأندلسي:

والعدل من يجتنب الكبائرا   ويتقي في الغالب الصغائرا

---

(1) روى له الأربعة ومسلم في المتابعات وقال في التقريب (4096) : "صدوق عابد ربما وهم".

(2) الحلية لأبي نعيم 342/6 والإرشاد للخليلي 167/1 - 203.

(3) انظر التقييد والإيضاح ص: 118 - 122.

(4) القاموس ص: 928 والصحاح 1314/2.

وما أبيح وهو في العيان يقدح في مروءة الإنسان[1]

أما الشرط الخامس فبينه بقوله: **(ضابط)** أي تام الضبط وهو أن يبلغ الحديث كما سمعه من شيخه ولا يتم ذلك إلا "بأن يكون حافظا متيقظا غير مغفل ولا ساه ولا شاك في حالتي التحمل والأداء"[2].

وينقسم إلى ضبط صدر وضبط كتاب[3]، قال ابن معين: «الضبط ضبطان، ضبط صدر وضبط كتاب، وإن أبا صالح كاتب الليث ضبطه ضبط كتاب»[4].

إذن فشروط الصحيح خمسة: ثلاثة وجودية وهي: عدالة الرواة وتمام ضبطهم واتصال السند، واثنان عدميان هما: الشذوذ والعلة.

قوله **(عن مثله)** أي أن ذلك مشترط في كل رواة السند.

(معتمد في ضبطه ونقله) أي قد ثبت ضبط هذا الراوي ثبوتا معتمدا لأنه صادر ممن يعتمد عليه في هذا الفن.

ويعرف الضبط بمقارنة رواية الراوي برواية غيره من أصحاب نفس الشيخ المعروفين بالضبط والإتقان فإن وافقهم فهو ضابط وإلا فلا.

*فوائد:

1- تعرف صحة الحديث بثلاثة أمور:

أ- أن تتوفر فيه صفات الحديث الصحيح.

ب- وجوده في أحد الصحاح كالبخاري مثلا.

ج- أن ينص على صحته من يعتمد تصحيحه من أهل الحديث.

2- ينقسم الصحيح إلى قسمين:

أ- صحيح لذاته وهو الذي ذكر الناظم شروطه.

ب- صحيح لغيره: وهو الحسن إذا تقوى بطرقه.

---

(1) البهجة شرح التحفة 195/1.

(2) توضيح الأفكار 8/1.

(3) الغاية في شرح الهداية ص: 144.

(4) شرح لغة المحدث ص: 22.

3- أعلى درجات الصحيح:

أ- ما اتفق عليه البخاري ومسلم.

ب- ما انفرد به البخاري.

ج- ما انفرد به مسلم.

د- ما كان على شرطهما.

هـ- ما كان على شرط البخاري.

و- ما كان على شرط مسلم.

ز- ما كان على شرط غيرهما ممن يشترط الصحة[1].

4 - يجب العمل بالحديث الصحيح إجماعا .

5 - أصح الأسانيد[2]:

-عن أبي بكر الصديق t : إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه.

-عن عمر بن الخطاب t : الزهري عن سالم عن أبيه عنه.

-أهل البيت: الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي t .

-عن أبي هريرة t :الزهري عن سعيد بن المسيب عنه. وقيل أبو الزناد عن الأعرج عنه.

-عن ابن عمر t : مالك عن نافع عنه.

-عن عائشة g : عبيد الله بن عمر عن القاسم عنها، وقيل الزهري عن عروة عنها.

-عن ابن مسعود t :الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عنه.

الخلاصة :

1-الحديث الصحيح هو الذي اتصل إسناده بنقل العدل تام الضبط عن مثله وسلم من الشذوذ والعلة القادحة .

2- وينقسم إلى صحيح لذاته وهو ما تقدم تعريفه وصحيح لغيره وهوالحسن

---

(1) التقييد والإيضاح ص: 41.

(2) علوم الحديث للحاكم ص **54-55** والنكت لابن حجر ص**50** وتدريب الراوي **1/83-84**

إذا تقوى بغيره.

3- تعرف صحة الحديث بأن تتوفر فيه شروط الصحة أو ينص على صحته أحد أئمة الحديث أو يخرجه من اشترط الصحة كالبخاري.

4- يجب العمل بالحديث الصحيح.

5- أعلى درجاته ما اتفق عليه البخاري ومسلم ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم.

الأسئلة:

1- ماهو الحديث الصحيح؟

2- بين كل واحد من شروط الصحة ؟

3- بم نعرف صحة الحديث؟

4- ماهي أنواعه ؟

5- بين مراتب الصحيح؟

2- الحسن

5- **والحسن المعروف طرقا وغدت رجاله لا كالصحيح اشتهرت**

قوله **(والحسن)** صفة مشبهة من الحسن بمعنى الجمال، فهو لغة الجميل[1]، واصطلاحا عرفه المصنف بقوله: **(المعروف طرقا)** أي عرفت طرقه بعدالة رواتها وضبطهم واتصالها وسلامتها من الشذوذ والعلة. **(وغدت)** أي أصبحت[2] وصارت **(رجاله)** أي رواته **(لا ك)** أي مثل **(الصحيح اشتهرت)** أي لم تشتهر بما اشتهرت به رجال الصحيح من العدالة والضبط بل هي أخف منها ضبطا، قال الخطابي: "الحسن ما عرف مخرجه واشتهرت رجاله"[3].

---

(1) القاموس ص: 1072

(2) القاموس ص: 1185

(3) التقييد والإيضاح ص: 43، وتدريب الراوي 153/1 والباعث الحثيث ص: 29.

فمثلا من تلاميذ أبي هريرة t ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت[1] فهو من رجال الصحيح وابنه الذي يروي عنه سهيل بن أبي صالح أبو زيد المدني صدوق تغير حفظه بآخرة فهو من رجال الحسن لذلك لم يرو له البخاري إلا مقرونا بغيره[2].

إذًا فالحسن: ما اتصل إسناده بنقل العدل خفيف الضبط وسلم من الشذوذ والعلة كما بين الحافظ ابن حجر[3].

وقال الذهبي: "الحسن ما ارتقى عن درجة الضعيف ولم يبلغ درجة الصحيح"[4].

وقال الطيبي : " الحسن مسند من قرب من درجة الثقة أو مرسل ثقة وروي كلاهما من غير وجه وسلم من شذوذ وعلة"[5].

* فوائد:

1- استشكل قول الترمذي وعلي بن المديني ويعقوب بن شيبة حسن صحيح فقال ابن حجر إن تعدد السند فبعضه صحيح وبعضه حسن وهذا قول ابن الصلاح مطلقا، وإلا فهو تردد منه[6]، وقال ابن دقيق العيد: هو صحيح لأن حصول الصفة العليا مستلزم حصول الدنيا فكل صحيح فهو حسن.

وقيل هذه درجة بين الصحيح والحسن قاله ابن كثير و تبعه ابن الجزري[7] ورده العراقي، وقيل هو صحيح ومتنه حسن المعنى حكاه ابن الصلاح .

وقيل: حسن لذاته صحيح لغيره.

وقيل: حسن وهو أصح ما في الباب، والأخيران زادهما السيوطي[8].

---

(1) التقريب ص: 143.

(2) التقريب ص: 119.

(3) نزهة النظر ص: 19.

(4) الموقظة للذهبي ص: 26.

(5) قواعد التحديث ص102

(6) نزهة النظر ص: 19-20.

(7) الغاية ص: 148-150.

(8) التقييد والإيضاح ص: 59 و شرح الأثيوبي للألفية 83/1-87 وتدريب الراوي 161/1 والباعث الحثيث ص: 33-34 والاقتراح ص: 10.

2- الحسن كالصحيح في وجوبه العمل به لأنه داخل في الحديث المقبول.

3- من مظان الحسن كتب السنن كأبي داود والنسائي والترمذي وغيرهم.

4- ينقسم الحسن إلى قسمين:

أ- حسن لذاته: هو الذي عرفه الناظم.

قال الخطابي: "الحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار أكثر الحديث"[1].

وقال ابن الصلاح: "أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان"[2].

ب- حسن لغيره: وهو الضعيف ضعفا يسيرا إذا تقوى بغيره.

وقد عرف الترمذي الحسن بقوله: "أن لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون حديثا شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك[3].

5- قال الذهبي: فأعلى مراتب الحسن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده t ، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده t ، ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة t ، وابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي وأمثال ذلك[4].

6- من أول من صرح بالحسن :

قال ابن حجر:"وأما علي بن المديني فقد أكثر من وصف الأحاديث بالصحة والحسن في مسنده وفي علله، فظاهر عبارته قصد المعنى الاصطلاحي وكأنه الإمام السابق إلى هذا الاصطلاح، وعنه أخذ البخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد، وعن البخاري أخذ الترمذي.

فمن ذلك ما ذكر الترمذي في العلل الكبير أنه سأل البخاري عن أحاديث التوقيت في المسح على الخفين فقال: حديث صفوان بن عسال t صحيح، وحديث أبي بكرة t حسن، وحديث صفوان t الذي أشار إليه موجود فيه شرائط الصحة،

(1) التقييد والإيضاح ص: 43.

(2) التقييد والإيضاح ص: 47.

(3) العلل في آخر جامع الترمذي ص: والتقييد ص: 44.

(4) الموقظة للذهبي ص: 32-33.

وحديث أبي بكرة t الذي أشار إليه رواه ابن ماجه (556) من رواية المهاجر أبي مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه t به والمهاجر قال وهيب غير حافظ، وقال ابن معين: صالح، وقال الساجي: صدوق، وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه، فهذا على شرط الحسن لذاته كما تقرر"[1].

الخلاصة:

1- الحسن ما اتصل إسناده بنقل العدل خفيف الضبط وسلم من الشذوذ والعلة القادحة .

2- ينقسم إلى حسن لذاته وهو ماسبق وحسن لغيره وهوالضعيف ضعف يسيرا إذا تقوى بغيره.

3- الحسن كالصحيح في وجوب العمل به.

4- من مظان الحسن كتب السنن الأربعة.

5- أول من أشتهر عنه مصطلح الحسن هو الترمذي أخذا عن البخاري وابن المديني.

6- قول الترمذي حسن صحيح يعني أن أحد إسناديه حسن والثاني صحيح وإن لم يكن له إلا سند واحد فهو متردد فيه هل هو حسن أو صحيح؛ أو هو صحيح حسن المعنى وقيل غيرذلك.

أسئلة:

1- عرف الحسن لغة واصطلاحا؟

2- بين أنواعه ؟

3- ما هي مظانه ؟

4- من أول من اشتهر عنه هذا المصطلح؟

5- ما معنى قول الترمذي: حسن صحيح؟

---

(1) النكت لابن حجر ص: 138-139.

3- الضعيف

6- **وكل ما عن رتبة الحسن قصر فهو الضعيف وهو أقساما كثر**

قوله: (**وكل**) هي من ألفاظ العموم أي كل الحديث (**ما**) موصولة بمعنى الذي (**عن رتبة**) أي درجة (**الحسن**) المتقدمة (**قصر**) أي توانى وعجز وانحط[1] بأن طعن في عدالة رواته أو ضبطهم أو جهلوا أو انقطع إسناده أو شذ أو علل بعلة قادحة.

(**فهو الضعيف**) والضعيف لغة ضد القوي[2] واصطلاحا: ما اختل فيه شرط من شروط الحديث المقبول. (**وهو أقساما كثر**) أي كثيرة فمنه الموضوع والمقلوب والمضطرب والمنكر والمعضل والمنقطع والمرسل والمعلق والمدلس ونحو ذلك.

* الفوائد:

1- لا تجوز رواية الضعيف إلا مع بيان حاله أو أن يروى بصيغة التمريض كروي وقيل.

2- لا يعمل بالضعيف في العقائد والأحكام إجماعا، ولا في فضائل الأعمال على الراجح وهو مذهب ابن معين والبخاري ومسلم ورجحه ابن العربي وغيره[3] ولكن يتساهل في روايته في فضائل الأعمال.

3- مظان الضعيف: الضعفاء للعقيلي، والكامل لابن عدي، والضعفاء لابن حبان، وتنزيه الشريعة لابن عراق، والأسرار المرفوعة للملا علي القاري، وكتب العلل كعلل الدارقطني وابن أبي حاتم وكتب التصوف كإحياء علوم الدين ونحو ذلك.

4- أوهى الأسانيد[4]:

- عن علي t : عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن الحارث بن عبد الله الأعور عن علي t .

---

(1) القاموس ص: 417 والصحاح 641/1.

(2) الصحاح 1063/2 والقاموس ص: 747

(3) قواعد التحديث ص113

(4) معرفة علوم الحديث لأبي نعيم ص: 56 ط دار الكتب والاقتراح لابن دقيق العيد ص: 11-15 والموقظة ص: 35، وتدريب الراوي 180/1-181.

- عن الصديق t : صدقة بن موسى الدقيقي عن فرقد بن يعقوب السبخي عن مرة بن شراحيل الهمداني الطيب عن أبي بكرالصديق t .
- عن أبي هريرة t : السري بن إسماعيل عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عنه .
- عن أنس t : داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عنه .
- أبي أمامة t : محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه.
- ابن عباس t : حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه .

الخلاصة :

1- الضعيف هو ما اختل فيه وصف الحسن.
2- أنواعه كثيرة كالموضوع والمعل والمضطرب والمدرج ...إلخ .
3- لا يجوز العمل بالضعيف؛ ولا روايته إلا مع بيان ضعفه.
4- مظان الضعيف كتب الضعفاء كضعفاء العقيلي وابن عدي.

أسئلة :

1- ما هو الضعيف ؟
2- ماهي أنواعه؟
3- هل يجوز العمل به ؟
4- ما هي مظانه؟
5- هل تجوز روايته؟

4، 5- المرفوع والمقطوع

7- **وما أضيف للنبي المرفوع وما لتابع هو المقطوع**

قوله **(وما)** موصولة بمعنى الذي **(أضيف)** أي نمي ونسب ورفع من قول أو فعل أو تقرير أو وصف أو نحو ذلك، **(للنبي)** صلى الله عليه وسلم يسمى **(المرفوع)** وهو اسم مفعول من رفع ضد وضع لنسبته إلى المقام الرفيع لأنه رفع إليه صلى الله عليه وسلم أولرفعة مكانته وعلو منزلته على غيره، فيسمى مرفوعا سواء كان صحيحا أو

ضعيفا.

مثال القول المرفوع عن ابن عباس t قال: قال النبي t : "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ"[1].

ومثال الفعل: عن محمود بن الربيع t قال: عقلت من النبي t مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو[2].

ومثال التقرير عن عائشة t قالت: كان فراش رسول الله r من أدم وحشوه من ليف[3].

الفوائد:

1- قول الصحابي كنانفعل كذا أو كنا نقول كذا أو نعد كذا إن لم يضفه إلى زمن النبي r فموقوف وإن أضافه فمرفوع[4].

مثل عن أنس t قال: إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد النبي r من الموبقات[5].

2- وكذلك كنا نفعل كذا أو نقول ورسول الله r فينا له حكم الرفع كذلك، لحديث جابر t : كنا نعزل والقرآن ينزل، لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن[6].

3- قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا أو من السنة، كله مرفوع عند عامة أهل العلم[7]، مثل حديث أنس t قال: "أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة إلا الإقامة"[8].

---

(1) البخاري (6412).

(2) البخاري (77).

(3) البخاري (6456) واللفظ له ومسلم (2082).

(4) التقييد ص: 68 والتدريب 185/1 والغاية ص 160.

(5) البخاري (6492).

(6) مسلم (1440) وقيل في الجملة الأخيرة أنها مدرجة.

(7) التقييد ص: 69 والتدريب 188/1.

(8) البخاري (605) واللفظ له ومسلم (378).

4- إذا قال الصحابي في الحديث يرفعه أو ينميه أو يبلغ به فله حكم الرفع[1]، كحديث سهل بن سعد t قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم: لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي r [2].

5- ومما له حكم الرفع تفسير الصحابي الذي لا مجال للرأي فيه أو بيانه لسبب النزول[3].

قوله **(وما)** أضيف **(لتابع)** وهو من لقي صحابيا مؤمنا ومات على ذلك[4] كالزهري وسعيد بن المسيب ونافع وسالم وعروة وأم الدرداء الصغرى، **(هو المقطوع)** أي ما يضاف إلى التابعي أو من دونه من قول أو فعل أو تقرير مثل قول مجاهد: "لا يتعلم العلم مستحيٍ ولا مستكبر"[5].

وجمع المقطوع مقاطيع بإثبات الياء عند البصريين ويجوز حذفها عند الكوفيين[6].

وقد استعمل الشافعي والطبراني المقطوع بمعنى المنقطع[7].

مثال المقطوع الفعلي: قول إبراهيم بن محمد: كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويخليهم ودنياهم"[8].

مظانه:

- مصنف عبد الرزاق.
- مصنف ابن أبي شيبة.
- التفاسير بالمأثور كتفسيرالطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر.

---

(1) التقييد ص: 70 والتدريب 191/1.

(2) البخاري (740).

(3) الباعث الحثيث ص: 36 والتدريب 193/1.

(4) التقييد ص: 317.

(5) البخاري تعليقا كتاب العلم (3) باب الحياء في العلم (50).

(6) انظر النكت لابن حجر ص: 182.

(7) تدريب الراوي 194/1 والتقييد والإيضاح ص: 68.

(8) الحلية 96/2.

الخلاصة :

1- المرفوع هو ما أضيف إلى النبي r من قول أو فعل أو تقرير أونحو ذلك .

2- قول الصحابي أُمرنا بكذا أوكنا نفعل كذا أومن السنة كذا أوينمي كذا كله له حكم الرفع.

3- ماأضيف إلى الصحابي فهو الموقوف.

4- المقطوع ما أضيف إلى التابعي.

5- لا علاقة هذه المصطلحات الثلاثة (المرفوع والموقوف والمقطوع) بصحة الحديث أو ضعفه ؟

الأسئلة:

1- ما هو المرفوع لغة واصطلاحا؟

2- ما هي الألفاظ التي لها حكم الرفع؟

3- ماهو المقطوع ؟

4- ما الفرق بينه وبين الموقوف؟

5- هل المقطوع صحيح أم لا ؟

6- المسند

8- **والمسند المتصل الإسناد من راويه حتى المصطفى ولم يبن**

قوله (**والمسند**) اسم مفعول من أسند إذا نسب الشيء أو أضافه، قال ابن جماعة: "وأخذه إما من السند وهو ما علا وارتفع من سفح الجبل لأن المسند يرفعه إلى قائله أو من قولهم فلان سند أي معتمد"[1].

وعرفه اصطلاحا بقوله: (**المتصل الإسناد**) بأن يسمع كل راو ما روى ممن رواه عنه (**من راويه**) الأخير (**حتى المصطفى**) صلى الله عليه وسلم (**ولم يبن**) أي لم ينقطع[2].

(1) تدريب الراوي ص: 41.

(2) القاموس ص: 1065.

لقد اشترط المصنف في المسند شرطين: الاتصال والرفع وهذا مذهب الحاكم والذهبي وابن دقيق العيد والداني وبه جزم ابن حجر والسخاوي والسيوطي[1].

وقيل هو المتصل فقط وعزاه الخطيب لأهل الحديث وتبعه ابن الصباغ وابن الصلاح والنووي، وقيل هو المرفوع متصلا كان أو منقطعا قاله ابن عبد البر[2].

قال السيوطي في ألفيته مبينا التعريفات الثلاثة :

المسند المرفوع ذو اتصال وقيل أول وقيل التالي

الخلاصة :

1- المسند هو الحديث المتصل المرفوع إلى النبي r ، وقيل المتصل فقط وقيل هو مرادف للمرفوع.

أسئلة :

1- ما هو المسند لغة؟
2- عرف المسند اصطلاحا؟
3- هل المسند صحيح أم لا؟

7- المتصل

9- **وما بسمع كل راو يتصل إسناده للمصطفى فالمتصل**

(**وما**) موصولة (**بسمع**) الجار والمجرور متعلق بـ"يتصل" (**كل راو**) من رواة السند (**يتصل إسناده**) بحيث يسمع كل راو من شيخه الذي روى عنه حتى يصل (**للمصطفى**) أي إليه صلى الله عليه وسلم (**فـ**) هذا هو (**المتصل**) اسم فاعل من اتصل ضد انقطع ويسمى أيضا الموصول، وقوله (**للمصطفى**) مجرد تمثيل فلا يشترط الرفع في المتصل فقد يكون موقوفا أو مقطوعا[3] وقد يكون صحيحا أو ضعيفا قال الذهبي: "المتصل: ما اتصل سنده وسلم من الانقطاع ويصدق ذلك على

---

(1) التدريب 182/1 والموقظة ص: 42 والاقتراح ص: 17 ونزهة النظر ص: 51 والنكت لابن حجر: ص: 177.

(2) التدريب 182/1 والمنهل الروي ص: 47 والنزهة ص: 51-52 والغاية في شرح الهداية ص: 157.

(3) تدريب الراوي ص: 183 والتقييد والإيضاح ص: 65.

المرفوع والموقوف[1].

الخلاصة:

1- المتصل هو الذي يكون كل راو قد سمعه من شيخه الذي رواه عنه، ويسمى أيضا الموصول.
2- قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا.
3- قد يكون المتصل مرفوعا وقد يكون موقوفا.

الأسئلة :

1- عرف المتصل؟
2- ما الفرق بين الموصول والمرفوع والمتصل ؟
3- هل يعتبر المتصل صحيحا أم ضعيفا؟

8- المسلسل

10- مسلسل قل ما على وصف أتى   مثل أما والله أنباني الفتى

11- كذاك قد حدثنيه قائما   أو بعد أن حدثني تبسما

قوله: (**مسلسل**) لغة هو اسم مفعول من "السلسلة" وهي اتصال الشيء بالشيء، ومنه سلسلة الحديد، والشيء المسلسل متصل بعضه ببعض[2].

واصطلاحا قال ابن الصلاح: "هو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد على صفة أو حالة واحدة"[3].

قوله (**قل**) أيها السامع (**ما**) موصولة (**على وصف أتى**) فتتابع عليه الرواة

---

(1) الموقظة ص: 42.
(2) الصحاح للجوهري 1295.
(3) التقييد والإيضاح ص: 276.

(مثل) قول كل واحد منهم **(أما والله)** في المسلسل بالقسم[1] ومثل **(أنبأني الفتى)** في المسلسل بصيغة تحديث، ونحوه المسلسل بحدثني أو أخبرني، ومن المسلسل بالفعل **(كذاك)** مثله **(قد حدثنيه قائما)** فيقوم كل راو عند رواية الحديث **(أو)** للتنويع في الأمثلة **(بعد أن حدثني تبسما)** فيتبسم كل راو عند روايته للحديث فيصبح الحديث مسلسلا بالتبسم.

وعامة المسلسلات ضعيفة قال الذهبي: "وعامة المسلسلات واهية وأكثرها باطلة لكذب رواتها وأقواها المسلسل بقراءة سورة الصف والمسلسل بالدمشقيين والمسلسل بالمصريين والمسلسل بالمحمديين إلى ابن شهاب"[2].

ومن أمثلته عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ t أنه صلى الله عليه وسلم قال: « يا معاذ t والله إني لأحبك والله إني لأحبك أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » أوصى بذلك معاذ t الصنابحي وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن[3].

وفائدة المسلسل[4]:

1- الاقتداء به صلى الله عليه وسلم فيما فعله.

2- التأكد من اتصال السند.

3- معرفة ضبط الراوي.

4- السلامة من التدليس إن كان الراوي مدلسا.

المصنفات:

- المسلسلات الكبرى للسيوطي،
- مناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لمحمد عبد الباقي الأيوبي.

---

(1) المنهل الروي ص: 64

(2) الموقظة ص: 44.

(3) أبو داود (1522) واللفظ له وصححه الألباني.

(4) الاقتراح في بيان الاصطلاح ص: 19 والباعث الحثيث ص: 118 ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص: 34.

الخلاصة:

1- المسلسل هو ما اتفق رواته على صفة أو حالة واحدة قولية أوفعلية أو هما معا.

2- لا ارتباط بين المسلسل والصحة، وأغلب المسلسلات ضعيفة الإسناد.

3- منه المسلسل بالأولية والمسلسل بالتبسم والمسلسل بالقسم والمسلسل بالتحديث.

الأسئلة:

1- ماهو المسلسل لغة واصطلاحا؟

2- هل المسلسل صحيح؟

3- مثل للمسلسل؟

4- اذكر بعض المصنفات في المسلسل؟

9، 10- العزيز والمشهور

12- **عزيز مروي اثنين أو ثلاثة   مشهور مروي فوق ما ثلاثة**

قوله: (**عزيز**) صفة مشبهة "من عز يعِز بالكسر أي قل وندر أو من عز يعَز بالفتح أي قوي واشتد من العزة وهي الشدة والقوة، كأنه تقوى بالطريق الثانية، قال تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [سورة يس آية : 14] أو من "عز الشيء يعز عزا وعزة وعزازة فهو عزيز قل حتى لا يكاد يوجد"[1].

واصطلاحا عرفه بقوله: (**مروي اثنين**) أي ما كان في أقل طبقاته (**اثنين**) على المشهور(**أو**) مروي (**ثلاثة**) أي أقل طبقاته ثلاثة، لا أنه رواه اثنان عن اثنين أو ثلاثة عن ثلاثة إلى منتهاه فهذا لا وجود له.

وقوله بأن العزيز مروي اثنين أو ثلاثة هو قول ابن الصلاح والنووي وابن كثير وابن منده وابن جماعة وخصصه ابن حجر العسقلاني بمروي اثنين فقط[2].

---

(1) لسان العرب 5/375-376.

(2) التقييد والإيضاح ص: 269 والتدريب ص: 181 والباعث ص: 117 والمنهل الروي ص: 62 ونزهة النظر ص: 8.

وليس شرطا للصحيح كما قال أبو علي الجبائي من المعتزلة، وإليه يومئ الحاكم في علوم الحديث، ولا شرطا للصحيحين كما قال ابن العربي في شرح البخاري.

ويمثلون له بحديث أنس t قال: قال النبي r : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين »[1] ورواه أيضا أبو هريرة t [2].

ورواه عن أنس t قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد وعن عبد العزيز إسماعيل بن علية وعبد الوارث، ورواه عن كل جماعة[3].

وأما النوع العاشر فهو **(مشهور)** وهو اسم مفعول من شهرت الأمر إذا أعلنته وأظهرته من الشهرة وهي وضوح الأمر[4].

واصطلاحا: **(مروي فوق ما ثلاثة)** أي أن المشهور ما كان في أقل طبقاته ثلاثة فأكثر ما لم يصل إلى درجة التواتر، وبه جزم ابن حجر العسقلاني وهو المستفيض وقيل المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء[5].

وقيل ما فوق الثلاثة وعليه مشى الناظم ولم يحدد الحاكم وابن الصلاح والنووي وابن كثير وابن جماعة له عددا معينا[6].

ويمثلون له بحديث عبد الله بن عمرو t عن النبي r : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » [7].

وهذا هو المشهور عند أهل الحديث، وقد يطلق المشهور عند العامة على ما اشتهر على الألسنة ولو لم يكن له أصل مثل: « توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم»[8].

---

(1) البخاري (15) ومسلم (44).

(2) البخاري (14).

(3) نزهة النظر ص: 9.

(4) الصحاح 575/1.

(5) التدريب 173/2 والنزهة ص: 8.

(6) التقييد ص: 263 والتدريب ص: 173 والباعث ص: 116 والمنهل الروي ص: 62 ومعرفة علوم الحديث ص: 92

(7) البخاري (10) واللفظ له ومسلم (40).

(8) قال ابن تيمية : "هذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث" قاعدة جليلة ص 252.

والخلاصة أن الحديث إذا كان في إحدى طبقاته راو واحد فهو غريب وإن كان في أقلها اثنان أو ثلاثة فهو عزيز وإن كان في أقلها أكثرمن ثلاثة فما فوق ما لم يصل إلى درجة التواتر فهو مشهور وكلها آحاد وفيها الصحيح والضعيف.

مظانه: -الكتب الستة

- المقاصد الحسنة للسخاوي.
- كشف الخفاء للعجلوني.
- تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع الشيباني.

الخلاصة :

1-العزيز ما كان في أقل طبقاته اثنان أوثلاثة؛ وقيل اثنان فقط .
2-المشهور ماكان في أقل طبقاته أكثر من ثلاثة مالم يصل إلى درجة التواتر.
3- من العزيز والمشهور ماهو صحيح ومنهما ماليس صحيحا.
4- المشهور عند العامة كل ما اشتهر على الألسنة ولو لم يكن له أصل.

الأسئلة :

1-عرف العزيز لغة واصطلاحا؟
2-عرف المشهور لغة واصطلاحا؟
3-مثل لكل منهما؟
4-ماهو المشهور عند العامة؟

11، 12- المعنعن والمبهم

13- **معنعن كعن سعيد عن كرم   ومبهم ما فيه راو لم يسم**

قوله (**معنعن**) اسم مفعول من عنعن بمعنى قال: عن، واصطلاحا قول الراوي: فلان عن فلان، أي النوع الحادي عشر هو المعنعن وهو ما روي بلفظ عن ولا تشترط العنعنة من كل الرواة بل لو عنعنه واحد منهم صار معنعنا ثم مثل له بقوله (**كعن سعيد**) اسم راو (**عن**) شيخه (**كرم**) ومثله مؤنن وهو ما قال فيه الراوي أن فلانا قال كذا.

وحكم المعنعن والمؤنن أنه من الثقة غير المدلس محمول على السماع، نقل عليه الإجماع مسلم وابن عبد البر والداني والحاكم والخطيب البغدادي وابن حزم وغيرهم، قال الحاكم: "الأحاديث المعنعنة التي ليس فيها تدليس متصلة بإجماع أئمة النقل"[1].

وقال الخطيب البغدادي: "أهل العلم مجمعون على أن قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به إذا كان شيخه الذي ذكره يعرف أنه قد أدرك الذي حدث عنه ولقيه وسمع منه ولم يكن هذا المحدث مدلسا"[2].

وقال ابن حزم: "فاعلم أن العدل إذا روى عمن أدركه فهو على اللقاء والسماع سواء قال: أخبرنا أو حدثنا أو عن فلان أو قال فلان فكل ذلك محمول على السماع منه"[3].

وإن كان الثقة مدلسا كالحسن البصري وقتادة وأبي الزبير المكي فلا بد من التصريح بالسماع[4].

وقد تقوم بعض القرائن مقام السماع كمن لا يدلس إلا عن الثقات.

قال الذهبي: "إن كان المدلس عن شيخه ذا تدليس عن الثقات فلا بأس وإن كان ذا تدليس عن الضعفاء فمردود"[5].

وأما النوع الثاني: عشرفهو المبهم وقد بينه بقوله: **(ومبهم)** هو لغة من قولهم أمر مبهم أي لا مأتى له والمبهم المغلق من الأبواب[6].

وأما تعريفه اصطلاحا: فقد بينه بقوله **(ما)** موصولة بمعنى الذي **(فيه)** أي إسناده أو متنه **(راو)** فأكثر **(لم يسم)** كحدثني رجل أو امرأة أو أخبرني الثقة أو من أثق به.

ويعرف المبهم بوروده مسمى في بعض الروايات الأخرى.

فإن كان المبهم في السند فهو ضعيف لجهالة ذلك الراوي وإن كان في المتن لم

---

(1) معرفة علوم الحديث للحاكم ص: 34.

(2) الكفاية ص: 291.

(3) الإحكام لابن حزم 151/1.

(4) التقييد والإيضاح 83- 84 والموقظة ص: 44 والتدريب 214/1- 218، والمنهل الروي ص: 54 والاقتراح ص: 19.

(5) الموقظة ص: 45.

(6) الصحاح للجوهري 1391/2 والقاموس ص: 976.

يقدح في صحة الحديث؛ ويرجع إلى كتب المبهمات لمعرفته

ومن أشهر من ألف فيها:

-عبد الغني المقدسي والخطيب البغدادي وأبو القاسم بن بشكوال وأبو الفضل ابن طاهر، ومن أجمعها: "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" لولي الدين العراقي[1].

الخلاصة:

1- المعنعن هو الذي روي بصيغة "عن".

2- معنعن الثقة محمول على السماع إلا المدلس فلا بد أن يصرح بالسماع.

3- المبهم هو الذي فيه راو لم يسم كعن رجل.

4- إن كان المبهم في السند فالحديث ضعيف لجهالته؛ وإن كان في المتن لم يضره ويرجع لكتب المبهمات لمعرفته .

الأسئلة :

1- عرف المعنعن لغة واصطلاحا؟

2- ما حكم المعنعن؟

3- ماهو المبهم لغة واصطلاحا؟

4- ما حكم المبهم؟

5- ما هي أشهر المؤلفات في المبهمات؟

13، 14- العالي والنازل

14- **وكل ما قلت رجاله علا وضده ذاك الذي قد نزلا**

قوله **(كل)** حديث **(ما)** موصولة بمعنى الذي **(قلت رجاله)** أي عددها بالنسبة إلى سند آخر **(علا)** أي صار عاليا والعالي اسم فاعل من العلو وهو ضد النزول فإذا كان عندك حديث له طريقان أحدهما عشر رواة والآخر ثمانية فالطريق الأخير

---

(1) تدريب الراوي 342/2.

عال والأول نازل وهو من العلو أي الارتفاع لعلو منزلته عند أهل الحديث.

قال أحمد: طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف.

وقيل ليحيي بن معين في مرض موته ما تشتهي؟ قال: بيت خال وإسناد عال[1].

ثم بين النوع الرابع عشر بقوله **(وضده)** أي ضد الحديث العالي **(ذاك)** الحديث **(الذي قد نزلا)** يعني النازل وهو اسم فاعل من النزول وهو ضد العلو فهو الذي كثرت رجاله، وهذا كله في حال صحتهما وإن كان العالي ضعيفا والنازل صحيحا فالنازل مقدم على غيره.

وما ذكره المصنف هو علو العدد وبقي عليه علو الصفة وهو ما كان حال الرجال فيه أقوى وأعلى من جهة الحفظ والعدالة.

قال ابن المبارك: "ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل جودة الحديث صحة الرجال" وقال السلفي: "الأصل الأخذ عن العلماء فنزولهم أولى من العلو عن الجهلة على مذهب المحققين من النقلة والنازل حينئذ هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق"[2].

* والعلو في الإسناد خمسة أنواع:

1- العلو المطلق بالقرب من رسول الله r .

2- العلو بالنسبة إلى إمام معين كمالك أو الليث مثلا.

3- العلوم بالنسبة إلى كتاب معين كالبخاري مثلا وينقسم إلى أربعة أقسام هي:

- الموافقة : وهي انتهاء الإسناد إلى شيخ المصنف (البخاري هنا) من غير طريقه.
- البدل : وهو انتهاؤه إلى شيخ شيخه كذلك .
- المساواة : وهي أن تساوي في إسنادك الحديث لمصنف .
- المصافحة : وهي عبارة عن نزولك عنه بدرجة.

4- تقدم وفاة الشيخ الذي نروي عنه.

5- تقدم السماع من نفس الشيخ[3].

---

(1) التقييد والإيضاح ص: 257.

(2) تدريب الراوي 172/2

(3) انظر الاقتراح ص: 47 والمنهل الروي ص: 76 والتقييد والإيضاح ص: 257-262 والباعث الحثيث ص: 112-115.

* وفائدة العلو: قلة رجال السند فيقل احتمال الضعف وتسهل معرفة حالهم[1].

وقلل ابن كثير من أهمية العلو فقال: "وعندي أنه نوع قليل الجدوى بالنسبة إلى بقية الفنون" [2].

مسألة: الأسانيد الثلاثية عند أصحاب الكتب الستة وعند الإمام أحمد:
أولاً: البخاري ـ رحمه الله تعالى ـ عنده 22 إسناداً ثلاثياً، جاءت من خمسة طرق:
الطريق الأول: من طريق شيخه المكي بن إبراهيم.

الطريق الثاني: من طريق شيخه أبو عاصم الضحاك بن مخلد، كلاهما ـ أعني المكي وأبوعاصم ـ عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه -.
الطريق الثالث: من طريق شيخه محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

الطريق الرابع: من طريق شيخه عصام بن خالد عن حَرِيز بن عثمان عن عبد الله بن بُسْر - رضي الله عنه -.

الطريق الخامس: من طريق شيخه خلاد بن يحيي عن عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

ثانياً: مسلم ـ رحمه الله تعالى ـ ليس عنده إسناد ثلاثي.

ثالثاً: أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ ليس عنده إسناد ثلاثي.

رابعاً: الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ عنده حديث واحد إسناده ثلاثياً، من طريق شيخه إسماعيل بن موسى الفزاري بن بنت السُدّي الكوفي عن عمر بن شاكر عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

خامساً: النسائي ـ رحمه الله تعالى ـ ليس عنده إسناد ثلاثي.

سادساً: ابن ماجه ـ رحمه الله تعالى ـ عنده خمسة أحاديث أسانيدها ثلاثية، كلها من طريق شيخه جبارة بن مُغَلِّس عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك - رضي الله عنه .

سابعاً: الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ عنده 332 إسناداً ثلاثياً، شرحها السفّاريني في كتابه " شرح ثلاثيات المسند ".

---

(1) الاقتراح ص: 46.

(2) الباعث الحثيث ص: 113.

الخلاصة :

1- إذا كان عندنا إسنادان لحديث واحد فأقلهما رجالا هو العالي والآخر نازلا.
2- العالي أفضل إن كان صحيحا.
3- العلو بالقرب من النبي r هو العلو المطلق وما عداه نسبي كالعلو بالنسبة لإمام أو كتاب.

الأسئلة :

1- عرف كلا من العالي والنازل؟
2- بين أيهما أفضل؟
3- ما هي أنواع العلو؟

15- الموقوف

15- **وما أضفته إلى الأصحاب من قول وفعل فهو موقوف زكن**

قوله (**وما**) موصولة بمعنى الذي (**أضفته**) أي عزوته ونسبته (**إلى الأصحاب**) والصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على ذلك[1].

(**من قول**) مثل قول أبي ذر t : « لو وضعتم الصمصامة على هذه -وأشار إلى قفاه- ثم ظننت أني أنفذ كلمة سمعتها من النبي r قبل أن تجيزوا علي لأنفذتها »[2].

(**أو فعل**) مثل قول البخاري: وأَم ابن عباس t وهو متيمم[3].

(**فهو موقوف**) سواء اتصل إسناده أو انقطع (**زكن**) أي علم وهو تتميم وقد يستعمل الموقوف مقيدا مع غير الصحابي فيقال هذا الحديث وقفه فلان على عطاء مثلا[4].

فالخلاصة أن الحديث إذا أضيف للنبي صلى الله عليه وسلم فهو المرفوع، أو إلى

(1) التقييد والإيضاح ص: 291 وتدريب الراوي 209/2.
(2) البخاري في العلم (3) باب العلم قبل القول والعمل (10) معلقا.
(3) البخاري تعليقا كتاب(7) التيمم باب(6) الصعيد الطيب وضوء المسلم
(4) التقييد والإيضاح ص: 66.

الصحابي فهو الموقوف أو إلى التابعي فهو المقطوع ولا علاقة لهذه الأنواع الثلاثة بالصحة والضعف فكل منها قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا وبعض أهل العلم يسمي الموقوف أثرا ونسبه ابن الصلاح للفقهاء الخراسانيين، وعند المحدثين الأثر عام في المرفوع والموقوف[1].

الخلاصة:

1- الحديث الموقوف هو ما أضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أوتقرير.
2- قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا

الأسئلة:

1- عرف الموقوف ؟
2- ما الفرق بينه وبين الرفوع؟
3- هل هو صحيح أم لا؟

16، 17- المرسل والغريب

16- **ومرسل منه الصحابي سقط وقل غريب ما روى راو فقط**

بدأ بالمرسل فقال (**ومرسل**) اسم مفعول من أرسله بمعنى أطلقه قال تعالى: ﴿أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [سورة مريم آية : 83] فكأنه أطلق الإسناد ولم يقيده، وقيل من جاء القوم أرسالا أي متفرقين، أو من قولهم: "ناقة رسل" أي سريعة السير[2].

واصطلاحا: ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ، وعرفه المصنف بقوله الذي (**منه**) أي من سنده (**الصحابي سقط**) وفي نظر لأننا لا ندري هل الساقط الصحابي فقط أم معه بعض التابعين، ولو كان الساقط الصاحب وحده لكان الحديث صحيحا لأن الصحابة كلهم عدول، وكأن المصنف تبع ابن دقيق العيد حيث قال: "ما سقط من

(1) التقييد والإيضاح ص: 66 والتدريب 1/184-185 والنكت لابن حجر ص: 181.
(2) انظر القاموس ص: 905 والنكت لابن حجر ص: 198.

منتهاه ذكر الصحابي" أوالذهبي إذ قال: "علم على ما سقط ذكر الصحابي من إسناده"[1].

والمرسل ضعيف لجهالة الساقط عند جمهور العلماء، خلافا لمالك وأبي حنيفة، وقال السيوطي:

ورده الأقوى وقول الأكثر   كالشافعي وأهل علم الأثر[2]

وقال مسلم في مقدمة صحيحه: "المرسل في أصل قولنا وقول عامة أهل العلم بالأخبار ليس بحجة".

وقيل: المرسل ما رفعه أكابر التابعين خاصة، وقيل هو ما سقط من سنده راو ، والراجح الأول وهو الذي عليه عامة المتأخرين من المحدثين[3].

ومثال المرسل ما روى مسلم من طريق عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن رسول الله r نهى عن المزابنة والمحاقلة[4].

واعلم أن السقط إن كان مما يلي النبي r فهو المرسل وإن كان مما يلي المصنف فهو المعلق وإن كان في غير ذلك بسقط راو أو أكثر وليسوا على الولاء فالمنقطع، وإن سقط اثنان على الولاء فمعضل والله أعلم.

*فوائد:

1- مرسل الصحابي محمول على الوصل مثل ما روى الحسن بن علي وابن عباس وابن الزبير مما لم يسمعوه، وكذلك من سمع حال كفره ثم أسلم بعد وفاته r [5].

2- ما روي عن صحابي مبهم فهو صحيح لأنهم كلهم عدول.

3- قال الحاكم أبو عبد الله: "وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي ومن أهل البصرة عن الحسن

---

(1) الاقتراح ص: 16، والموقظة ص: 38.

(2) شرح الإتيوبي لألفية السيوطي 125/1 .

(3) التقييد والإيضاح ص: 70 والتدريب 195/1-208 والباعث الحثيث ص: 36-37.

(4) مسلم (1539).

(5) المنهل الروي ص: 52.

بن أبي الحسن، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي"[1].

* المؤلفات:

1- المراسيل لأبي داود.

2- المراسيل لابن أبي حاتم.

3- جامع التحصيل لأحكام المراسيل للعلائي.

ثم بين النوع السابع عشر وهو الغريب بقوله: **(وقل)** أي السامع حديث **(غريب)** صفة مشبهة بمعنى المنفرد أو البعيد عن أقاربه **(ما)** أي الذي **(روى راو)** واحد **(فقط)** ويسمى أيضا فردا، ولا يشترط ذلك في كل طبقة بل يكفي أن يكون في طبقة واحدة[2].

وقد يكون الغريب من أصح الأحاديث كحديث عمر t : « إنما الأعمال بالنيات »[3]، فلم يروه إلا عمر ولا عنه إلا علقمة ولا عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم ولا عنه إلا يحيى بن سعيد الأنصاري ثم اشتهر واستفاض بعده.

فالحديث إذا كان في أقل طبقاته راو واحد فهو غريب وإن كان اثنان أو ثلاثة فهو العزيز، وإن كان أكثر من ثلاثة دون أن يصل إلى درجة التواتر فهو المشهور والمستفيض وكل هذه آحاد.

وإن كان العدد كثيرا يستحيل تواطؤهم على الكذب فالمتواتر.

ويسمى الغريب. "فائدة" و"نادرة"[4]: قال أحمد بن حنبل: إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون هذا حديث "غريب" أو فائدة فاعلم أنه خطأ[5].

وصرح ابن عدي في ترجمة حسان بن إبراهيم الكرماني أن قول أبي عروبة الحراني فيه "كأن أحاديثه كلها فوائد" أي غرائب[6].

---

(1) معرفة علوم الحديث ص: 25.

(2) تدريب الراوي 180/2 والموقظة ص: 43 والمنهل الروي ص: 62.

(3) البخاري (1).

(4) انظر لغة المحدث ص: 104.

(5) الكفاية ص: 225.

(6) الكامل لابن عدي ص/783.

الخلاصة :

1- المرسل هو ما رفعه التابعي إلى النبي r .
2- المرسل ضعيف عند أكثر أهل العلم لجهلنا بالساقط.
3- مراسيل الصحابة صحيحة لأنهم كلهم عدول.
3- الغريب هو الذي في أقل طبقاته راو واحد.
4- قد يكون الغريب صحيحا وقد يكون ضعيفا.

الأسئلة :

1- عرف المرسل لغة واصطلاحا؟
2- ماحكم المرسل؟
3- عرف الغريب ؟ وهل الغريب صحيح أم لا؟

18- المنقطع

17- **وكـل مـا لم يتصـل بحـال إسـنـاده منقطـع الأوصـال**

قوله (**وكل**) الحديث (**ما**) أي الذي (**لم يتصل بحال إسناده**) بل وقع فيه انقطاع بسقوط راو واحد أو أكثر على غير الولاء، فهو (**منقطع**) اسم فاعل من الانقطاع وهو ضد اتصال السند وهو من أقسام الضعيف للجهل بحال الساقط (**الأوصال**) المفاصل[1].

والمعنى أن كل حديث اختل فيه شرط الاتصال فهو منقطع[2].

ويعرف الانقطاع بمعرفة تاريخ الميلاد والوفاة، ويعرف أيضا بمعرفة رواة كل شيخ ونحو ذلك وبجمع الطرق[3].

مثاله ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يُثَيْع عن

---

(1) الصحاح للجوهري 1369/2
(2) الباعث الحثيث ص: 38 والمنهل الروي ص: 52 وتدريب الراوي 207/1.
(3) المنهل الروي ص: 53.

حذيفة مرفوعا: « إن وليتموها أبا بكر فقوي أمين » [1] سقط منه شريك بين الثوري وأبي إسحاق، وحكمه أنه ضعيف باتفاق العلماء للجهل بحال الساقط.

الخلاصة:

1- المنقطع هو كل ما سقط منه راو فأكثر.
2- يعرف الانقطاع بمعرفة المولد والوفاة أو بمعرفة رواة كل راو.
3- المنقطع ضعيف لجهلنا بحال الساقط؟

الأسئلة:

1- ما هو المنقطع؟
2- بم يعرف الانقطاع؟
3- ما حكم المنقطع؟

19- المعضل

18- **والمعضل الساقط منه اثنان** ....

قوله (**والمعضل**) اسم مفعول من أعضله بمعنى أعياه، أو من أعضل بي الأمر إذا ضاقت علي فيه الحيل، وأعضله الأمر غلبه، وداء عضال شديد معيي غالب قالت ليلى:

شفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هز القناة سقاها[2]

واصطلاحا عرفه بقوله: (**الساقط**) أي الحديث الذي سقط (**منه**) أي من إسناده (**اثنان**) أي راويان متتاليان فإن تفرقا فهو منقطع[3].

(1) الحاكم في معرفة علوم الحديث ص: 36.

(2) لسان العرب 452/11.

(3) التقييد والإيضاح ص: 81 والباعث الحثيث ص: 39 والمنهل الروي ص: 53.

ومثاله قول مالك في الموطأ[1]: بلغني عن أبي هريرة t أن رسول الله r قال: «للمملوك طعامه وكسوته » ، لأن مالكا وصله عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة t [2].

وقد يطلق المعضل على ما ليس في سنده انقطاع اعتبارا لمعناه اللغوي "المعضِل" بكسر الضاد أي المستغلق الشديد ورد ذلك عن محمد بن يحي الذهلي والنسائي وأبي إسحاق الجوزجاني وابن عدي والحاكم أبي أحمد وأبي الفتح الأزدي[3] وغيرهم،

الخلاصة :

1- المعضل هو الذي سقط منه اثنان متواليان .
2- وهو ضعيف لجهلنا بمن سقط.
3- قد يطلق المعضل على المستغلق ولو لم يكن منقطعا.

الأسئلة :

1- عرف المعضل لغة واصطلاحا؟. 2- ماهو حكمه ؟
3- اذكر مثالا عليه؟
4- قارن بينه وبين المنقطع؟

20- المدلس

18-	....	وما أتى مدلسا نوعان
19-	الأول الإسقاط للشيخ وأن	ينقل عمن فوقه بعن وأن
20-	والثاني لا يسقطه لكن يصف	أوصافه بما به لا ينعرف

قوله (**ما**) موصولة أي الحديث الذي (**أتى**) أي جاء (**مدلسا**) لغة من الدلس

---

(1) الموطأ ص 747 ط دار الحديث .

(2) التدريب 212/1.

(3) النكت لابن حجر ص: 220-221.

بالتحريك وهو الظلمة أوالمدالسة وهي المخادعة[1] **(نوعان)** أي ما سيذكر المصنف نوعان، يعنى ما سيذكره منها، وأنواع التدليس أكثر من ذلك منها تدليس التسوية وتدليس العطف وتدليس القطع، **(الأول)** هو تدليس الإسناد وهو **(الإسقاط)** أي الحذف **(للشيخ)** أي شيخ المدلس **(وأن ينقل)** أي يروي **(عمن فوقه)** أي فوق شيخه الذي حذف **(بعن وأن)** ونحو ذلك من الألفاظ المحتملة للسماع لأنه لو صرح بالتحديث عنه لكان كذابا ساقط الرواية، والمعنى أن تدليس الإسناد هو أن يروي عن شيخه ما لم يسمعه منه بلفظ يوهم السماع كعن وقال، وممن عرف بهذا التدليس السفيانان والأعمش وقتادة وهشيم وابن جريج.

مثاله: ما روى ابن جريج قال: قال أبو الزبير عن جابر t مرفوعا: "ليس على منتهب قطع"[2]. قال أبو داود: هذا الحديث لم يسمعه ابن جريج من أبي الزبير، قال: وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: إنما سمعه ابن جريج من ياسين الزيات.

قوله: **(والثاني)** أي النوع الثاني وهو تدليس الشيوخ وعرفه بقوله: **(لا يسقطه)** أي لا يسقط المدلس شيخه، **(لكن)** للاستدراك **(يصف)** أي ينعت **(أوصافه)** كنسبته أو كنيته أو لقبه أو اسمه أو أسماء آبائه **(بما به لا ينعرف)** لخفاء ذلك الوصف وعدم شهرته، والمعنى أن تدليس الشيوخ هو أن يصف شيخه بوصف لا يعرف به إيهاما لكثرة شيوخه أو إخفاء له لأنه ضعيف، مثل أن يقول: حدثنا البخاري ويقصد به من يبخر الناس[3]، ومنه قول عطية العوفي: حدثني أبو سعيد عن النبي r يعني الكلبي، قال ابن الصلاح والخطيب الحافظ يروي في كتبه عن أبي القاسم الأزهري وعن عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي وعن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي والجميع شخص واحد من مشايخه، وكذلك يروي عن الحسن بن محمد الخلال وعن الحسن بن أبي طالب وعن أبي محمد الخلال والجميع عبارة عن واحد"[4].

(1) الصحاح 738/1 ولسان العرب 86/6.

(2) أبو داود (4391) واللفظ له.

(3) الموقظة ص: 47-48.

(4) التقييد والإيضاح ص: 358 والباعث الحثيث ص: 41-42.

وقد اقتصر المصنف على هذين النوعين اللذين اقتصر عليهما ابن الصلاح[1].

ومن أشهر وأخطر أنواع التدليس تدليس التسوية، وسماه ابن رشيد السبتي "تدليس التجميل" وهو أن يصرح بالسماع من شيخه ويسقط شيخ شيخه ويروي عنه بلفظ يوهم السماع وقد اشتهر به بقية بن الوليد، وقال أبو مسهر أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تقية"[2].

مثاله ما روى أبو حاتم في العلل من حديث بقية حدثني أبو وهب الأسدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: «لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه». قال ابن أبي حاتم قال أبي: هذا الحديث له أمر قل من يفهمه، روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو (ثقة) عن إسحاق بن أبي فروة (ضعيف) عن نافع (ثقة) عن ابن عمر t عن النبي r ، وعبيد الله بن عمرو كنيته أبو وهب وهو أسدي فكناه بقية ونسبه إلى بني أسد لكي لا يفطن له، حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فروة لا يهتدى له"[3].

قال ابن حبان: سمع عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري t أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي قال رسول الله r يعني يرسل فيحفظه وكناه أبا سعيد وروى عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري t وإنما أراد الكلبي[4].

وقد ذم العلماء التدليس حتى قال شعبة: التدليس أخو الكذب، وقال لأن أزني أحب إلي من أن أدلس[5]. وقال حماد بن زيد: "المدلس متشبع بما لم يعط"[6].

وقال عبد الوارث: "التدليس ذل"[7].

---

(1) التقييد والإيضاح ص 95.

(2) الميزان 332/1.

(3) شرح الألفية للعراقي 190/1، والتدريب 225/1.

(4) المجروحين لابن حبان 176/2.

(5) التقييد والإيضاح ص: 98.

(6) معرفة علوم الحديث الحاكم ص: 103.

(7) معرفة علوم الحديث: ص: 103.

وإن دلس الراوي تدليس التسوية أو أسقط الضعيف أو أخفاه فذلك جرح فيه قاله جماعة[1].

والمدلس الثقة إذا صرح بالسماع قبلت روايته وإلا ردت عند الجمهور وحكى عليه النووي في المجموع الإجماع[2].

ويستثنى من ذلك من لا يروي إلا عن الثقات كابن عيينة[3].

وقد تقع التسوية (التجويد) من غير تدليس مثاله ما ذكر ابن عبد البر وغيره عن مالك أنه سمع أحاديث عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس t ثم حدث بها عن ثور عن ابن عباس وحذف عكرمة لأنه كان لا يرى الاحتجاج بحديثه[4].

فهذا لا مجال للتدليس فيه لأن ثورا لا يروي عن ابن عباس t فهذه تسوية بالانقطاع لا التدليس.

وأشهر المصنفات فيه:

المدلسين لابن المديني

التبيين لأسماء المدلسين للخطيب.

وتعريف أهل التقديس لابن حجر.

واختصره السيوطي في المدلسين.

الخلاصة:

1- تدليس الإسناد هو أن يروي عن شيخه ما لم يسمعه منه بلفظ يوهم الإتصال كعن.

2- تدليس الشيوخ هو أن يصف شيخه بوصف أو اسم لا يعرف به.

3- المدلس الثقة إن صرح بالتحديث قبلت روايته وإلا ردت.

4- كل التدليس مذموم وبعضه أشد من بعض.

(1) تدريب الراوي 229/1 والباعث الحثيث ص: 41 والتقييد ص: 98، وشرح ألفية السيوطي 176/1-177.

(2) تدريب الراوي 229/1 والتقييد ص: 99، 177.

(3) التقييد والإيضاح ص: 99 والتدريب 229/1.

(4) انظر النكت لابن حجر ص: 244-245.

الأسئلة:

1- ما هو تدليس الإسناد؟
2- عرف تدليس الشيوخ؟
3- متى تقبل رواية المدلس؟
4- ما هي أهم المؤلفات في التدليس؟

21- الشاذ

21- **وما يخالف ثقة فيه الملا فالشاذ، ....**

قوله **(وما)** أي الحديث الذي **(يخالف)** راو **(ثقة)** مقبول الرواية **(فيه)** أي الحديث **(الملا)** الخلق أي يخالف فيه من هو أرجح منه بسبب الكثرة أو الحفظ والإتقان **(فـ)** هو **(الشاذ)** وهو لغة اسم فاعل من شذ بمعنى انفرد، وأصله لغة الانفراد عن الجمهور[1].

الشذوذ اصطلاحا: "ما خالف فيه الثقة من هو أوثق منه" أو قل: "ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه"[2]. ويقابله المحفوظ.

ويقع في المتن وفي السند، مثاله في المتن حديث عبد الله بن زيد t «أنه رأى رسول الله r يتوضأ فأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذ لرأسه»[3]، هذا إسناد صحيح لكنه شاذ.

والمحفوظ ما عند مسلم عن عبد الله بن زيد t «أنه رأى رسول الله r يتوضأ فذكر وضوءه قال: ومسح رأسه بماء غير فضل يديه»[4]. قال البيهقي: هذا أصح من الذي قبله وقال ابن حجر: وهو المحفوظ[5].

ومثاله في السند أيضا حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن

(1) الصحاح 472/1.
(2) نزهة النظر ص: 22.
(3) سنن البيهقي 107/1.
(4) مسلم (236).
(5) بلوغ المرام ص: 17.

ابن عباس t مرفوعا: « أن رجلا توفي على عهد النبي r ولم يدع وارثا إلا مولى هو أعتقه » [1].

وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره، وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس t .

قال أبو حاتم: والمحفوظ حديث ابن عيينة"[2].

ومن أمثلته أيضا ما رواه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة t مرفوعا: « إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه » [3]. قال البيهقي: خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا، فإن الناس إنما رووه من فعل النبي r لا من قوله"[4].

وبعضهم يطلق الشاذ أيضا على ما انفرد به من لا يحتمل حاله قبول تفرده، كالذهبي وابن دقيق العيد[5].

والشاذ مردود لأنه وهم أو غلط ممن رواه.

الخلاصة:

1- الشاذ هو ما خالف فيه الثقة من هو أوثق منه.

2- ويكون الشذوذ في المتن أو السند أوهما معا.

---

(1) أحمد (1930) و عبد الرزاق (16192) ، والحميدي (523) وأبوداود (2905) والترمذي(2106) وابن ماجه(2741) والنسائي في"الكبرى" (6409) ، وأبو يعلى (2399) و إسناده ضعيف، عوسجة لم يرو عنه غير عمرو بن دينار، وقال البخاري: لم يصح حديثه، وقال أبو حاتم والنسائي وكذا الحافظ في "التقريب": ليس بمشهور، وقال الذهبي في "المغني": لا يعرف، وذكره العقيلي في "الضعفاء" 414/3 وساق له هذا الحديث وقال: لا يتابع عليه، ووثقه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وحسن الترمذي حديثه هذا! .

(2) تدريب الراوي235/1.

(3) أحمد (9368) وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أبو داود (1261) واللفظ له، والترمذي (420)، وابن خزيمة (1120)، وابن حبان (2468) و أعله أحمد و البيهقي وابن تيمية وابن القيم.

(4) تدريب الراوي 235/1.

(5) الموقظة ص: 42 والاقتراح ص: 17.

3- والشاذ ضعيف ومقابله المحفوظ.

4- قد يطلق الشاذ على تفرد من لا يحتمل تفرده ولو لم يخالف غيره.

الأسئلة:

1- عرف الشاذ لغة واصطلاحا؟

2- فيم يكون الشذوذ؟

3- ما حكم الشاذ؟

4- مثل للشاذ؟

22- المقلوب

21- .... والمقلوب قسمان تلا

22- إبدال راو ما براو قسم وقلب إسناد لمتن قسم

قوله **(والمقلوب)** اسم مفعول من قلبت الشيء إذا حولته عن وجهه وهيئته أي من قلبت الشيء ظهرا لبطن[1]، أي جعلت أعلاه أسفله، أو العكس، **(قسمان)** أي نوعان **(تلا)** أي تبع نوع الشاذ الذي قبله، القسم الأول: القلب في السند وهو قوله: **(إبدال راو ما)** أي راو من رواة السند **(براو)** آخر عمدا أو خطأ **(قسم)** هو الأول كإبدال مسلم بن الوليد بالوليد بن مسلم مثلا، ومثال مقلوب السند حديث حماد بن عمرو النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة t مرفوعا: « إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤوهم بالسلام... » فهذا حديث مقلوب قلبه حماد فجعل الأعمش مكان سهيل بن أبي صالح[2]، فإن المحفوظ عند مسلم وغيره[3] عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة t ويسمى هذا النوع عند البعض بالسرقة وصاحبه يسرق الحديث.

(1) الصحاح 209/1.

(2) انظر تدريب الراوي 291/1.

(3) مسلم (2167)

(و) النوع الثاني وهو قلب المتن وهو **(قلب إسناد)** وجعله **(لمتن)** آخر غير متنه **(قسم)** آخر هو قلب المتن، وهو لا يجوز إلا على سبيل الامتحان كما فعل أهل بغداد للإمام البخاري حيث قلبوا له مائة حديث فلما قرأها رد كل متن إلى إسناده فعظم عندهم جدا[1].

ومن مقلوب المتن أن يقدم أو يؤخر في المتن، ومن أمثلته رواية مسلم[2]:« فلا تعلم يمينه ما تنفق شماله ». فهو مقلوب والصواب ما في الموطأ و البخاري وغيرهما بلفظ: « فلا تعلم شماله ما تنفق يمينه » [3].

والحديث المقلوب ضعيف وصاحبه آثم عاص إلا في حال الامتحان أو إن وقع سهوا من غير قصد.

الخلاصة :

1- المقلوب هو إبدال راو بآخر أومتن بآخر.

2- المقلوب نوعان:

أ- قلب المتن :بأن يجعل له سند آخر أو أن يقلب جملة من المتن.

ب- قلب السند: بأن يبدل راو منه بغيره.

3- المقلوب ضعيف كله ومتعمد القلب آثم إلا للإختبار.

الأسئلة :

1- ماهو المقلوب؟

2- بين أنواعه؟

3- ماحكم المقلوب؟

---

(1) تاريخ بغداد 20/2 وهدي الساري 200/2 والتدريب 293/1 والتقييد ص: 134.

(2) مسلم (1031) وبين عياض والنووي وابن حجر أن عامة نسخ مسلم كذلك و أنه وهم . الفتح575/1.

(3) البخاري (660)

23- الفرد

23- والفـــرد مـــا قيدتـــه بثقـــة أو جمـع أو قصـر علـى روايـة

الفرد لغة الوتر وهو من الانفراد أي التوحد[1].

وينقسم الفرد إلى قسمين:

أ- فرد مطلق: وهو ما كانت غرابته في أصل السند ويسمى الغريب كحديث: «إنما الأعمال بالنيات».

ب- الفرد النسبي: وهو ما كانت الغرابة في أثناء السند أو قل هو: ما كان التفرد بالنسبة إلى ثقة أو بلدة أو نحو ذلك كأن نقول هذا الحديث لا يروى عن مالك إلا بهذا الإسناد، وهذا لم يروه عن أهل مكة إلا فلان.

قوله **(والفرد)** يعني النسبي هو **(ما)** الذي **(قيدته بثقة)** فقلت: هذا الحديث لا يرويه عن شعبة مثلا إلا فلان، نحو: لم يرو الأمر بالإراقة مما ولغ فيه الكلب إلا علي بن مسهر[2]، **(أو)** قيدته بـ**(جمع)** كقبيلة أو بلدة فيقال هذا الحديث لم يروه إلا بلدة كذا، أو قبيلة كذا مثاله حديث عائشة t قالت: ما صلى رسول الله r على سهيل بن البيضاء إلا في المسجد[3]. قال الحاكم: تفرده به أهل المدينة، ورواته كلهم مدنيون[4].

(أو قصر) أي حصر **(على)** في **(رواية)** معينة، مثل: لم يرو حديث الغسل من ولوغ الكلب بلفظ: «إذا شرب الكلب... » [5] إلا الإمام مالك ورد بأنه تابعه ورقاء بن عمر وغيره[6].

وقد تكون الغرابة في المتن والإسناد معا وقد تكون في الإسناد وحده وهو الذي يقول فيه الترمذي: غريب من هذا الوجه.

(1) الصحاح للجوهري 438/1

(2) مسلم (648).

(3) صحيح مسلم (973)

(4) معرفة علوم الحديث الحاكم ص: 97.

(5) البخاري (172).

(6) انظر فتح الباري 374/1

والفرد قد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا إذًا لا تستلزم الغرابة صحة ولا ضعفا.
ومن مظانه:

- الأفراد للدارقطني.
- مسند البزار.
- الأوسط للطبراني.

الخلاصة :

1- الفرد هو ما كان في طبقة منه على الأقل راو واحد.
2- الفرد نوعان:
أ- المطلق:وهو ما كان التفرد في أصل السند.
ب- النسبي:وهو ما كان التفرد بالنسبة لإمام أو بلدة.
3- قد يكون الفرد صحيحا وقد يكون ضعيفا.

الأسئلة :

1- ما هو الفرد؟ 2- بين أنواعه؟
3- ما حكمه؟ 4- اذكر مثالا للفرد؟.

24- المعل

24- **وما بعلة غموض أو خفا معلل عندهمُ قد عرفا**

قوله **(وما)** أي الذي اتصف **(بعلة)** وهي لغة المرض[1]، واصطلاحا سبب خفي يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منها"[2].

ذات **(غموض)** أي عدم وضوح **(أو خفا)** فلم يطلع عليها إلا النقاد فهو حديث **(معلل)** الأفصح المعل لأن المعلل من علله أي ألهاه[3]. قال جرير:

(1) لسان العرب 471/11
(2) التقييد ص 115 والتدريب 251/1
(3) لسان العرب 469/11 والصحاح 1323/2 والتقييد والإيضاح ص: 115.

تعلـــل وهـــي ســـاغبة بنيهـــا بأنفـــاس مـــن الشـــبم القـــراح

وبعضهم يقول: "المعلول" وهو ضعيف مرذول لأن اسم المفعول من الرباعي "أعل" لا يصاغ على وزن مفعول وإنما يصاغ بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، والمعل اسم مفعول من أعله الله فهو معل أي أن المعل ما فيه علة خفية تقدح فيه **(عندهم)** أي أهل الحديث **(قد عرفا)** أي علم والألف للإطلاق.

وقد ألف في العلل الدارقطني وابن أبي حاتم وأحمد وابن المديني والترمذي والخلال، وتعرف العلة بجمع الطرق والأسانيد وتتبع أحوال الرواة.

وسببها وهم الراوي فيرفع الموقوف أو يصل المنقطع أو غير ذلك.

ومن أمثلتها ما روى الحاكم[1] عن أبي حامد أحمد بن حمدون القصار قال: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث وعلله، حدثك محمد بن سلام قال: ثنا مخلد بن يزيد الحراني قال: أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة t عن النبي r في كفارة المجلس فما علته؟

قال محمد بن إسماعيل هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن إسماعيل قال: حدثنا وهيب قال: ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله: قال محمد بن إسماعيل هذا أولى فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل".

ومن الطريف ما رواه ابن أبي حاتم عن أبيه قال: جاءني رجل من جلة أصحاب الرأي من أهل الفهم منهم ومعه دفتر فعرضه علي فقلت في بعضها: هذا حديث خطأ قد دخل لصاحبه حديث في حديث، وقلت في بعضه: هذا حديث باطل، وقلت في بعضه: هذا حديث منكر، وقلت في بعضه هذا حديث كذب وسائر ذلك أحاديث صحاح.

فقال لي: من أين علمت أن هذا خطأ وأن هذا باطل وأن هذا كذب؟! أخبرك

---

(1) معرفة علوم الحديث ص: 113-114 واللفظ له وتاريخ بغداد 2/28-29.

راوي هذا الكتاب بأني غلطت وأني كذبت في حديث كذا؟! فقلت: لا ما أدري هذا الجزء من رواية من هو؟ غير أني أعلم أن هذا الحديث خطأ وأن هذا الحديث باطل وأن هذا الحديث كذب. فقال: تدعي الغيب؟ قلت ما هذا ادعاء غيب، قال فما الدليل على ما تقول؟ قلت: سل عما قلت من يحسن مثل ما أحسن فإن اتفقنا علمت أنا لم نجازف ولم نقل إلا بفهم، فقال: من هو الذي يحسن مثل ما تحسن قلت: أبو زرعة، قال: ويقول أبو زرعة مثل ما قلت؟ قلت: نعم، قال: هذا عجب!!.

فأخذ فكتب في كاغد ألفاظي في تلك الأحاديث ثم رجع إلي وقد كتب ألفاظ ما تكلم به أبو زرعة في تلك الأحاديث فما قلت إنه باطل قال أبو زرعة هو كذب، قلت: الكذب والباطل واحد، وما قلت إنه كذب قال أبو زرعة هو باطل، وما قلت إنه منكر قال هو منكر كما قلت وما قلت إنه صحاح قال أبو زرعة هو صحاح.

فقال: ما أعجب هذا؟! تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما، فقلت: ذلك أنا لم نجازف وإنما قلنا بعلم ومعرفة قد أوتينا[1].

الخلاصة:

1- المعل هو مافيه سبب خفي يقدح في صحته.
2- تكون العلة في السند أو المتن أوهما معا.
3- المعل شديد الضعف.

الأسئلة:

1- ما هو المعل لغة واصطلاحا؟
2- فيم تكون العلة؟
3- ما حكم العلة؟

---

(1) تقدمة الجرح والتعديل ص: 349-351.

25- المضطرب

25- **وذو اختلاف سند أو متن مضطرب عند أهيل الفن**

قوله (و) الحديث (ذو) أي صاحب (اختلاف) شديد لا يمكن الجمع بينه في(سند) سواء كان في السند وحده (أو) في (متن) الحديث أيضا أو فيهما معا (مضطرب) وهو لغة اسم فاعل من الاضطراب وهو اختلال الأمر وفساد نظامه وأصله من اضطراب الموج إذا كثرت حركته واشتدت وضرب بعضه بعضا[1].

واصطلاحا: "ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة"[2].

(عند أهيل) تصغير أهل لقصد التعظيم، (الفن) أي علماء الحديث، وقد يقع الاضطراب من راو واحد أو أكثر، ويقع في السند ومثاله حديث: "يطلع الله تبارك وتعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان..." اضطرب فيه عبد الله بن لهيعة فرواه بأربعة أسانيد عن ثلاثة من الصحابة ولم يتابع عليه :

1- عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبي موسى t مرفوعا.

2- عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن عن أبي موسى t مرفوعا.

3- عن عبد الرحمن بن أنعم عن عبادة بن نسي عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك t مرفوعا.

4- ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو t مرفوعا[3].

كما يقع في المتن ومثاله: ما رواه الترمذي[4] من طريق شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله r عن الزكاة

(1) الصحاح 182/1.

(2) انظر تيسير مصطلح الحديث ص: 112.

(3) السلسلة الصحيحة (1144) و(1563) والإرشادات لأبي معاذ ص: 288.

(4) الترمذي (659)

فقال: «إن في المال لحقا سوى الزكاة» ورواه ابن ماجه[1] من هذا الوجه بلفظ: «ليس في المال حق سوى الزكاة ». قال العراقي: هذا اضطراب لا يحتمل التأويل[2].

والمضطرب ضعيف لأنه يدل على عدم ضبط الراوي.

ألف فيه ابن حجر: "المقترب في بيان المضطرب".

الخلاصة :

1- المضطرب هو ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة لايمكن الترجيح بينها.
2- يقع الاضطراب في السند أو المتن أوهما معا.
3- المضطرب شديد الضعف لأنه يدل على عدم ضبط الراوي.

الأسئلة:

1- ماهو المضطرب ؟
2- فيم يقع الاضطراب؟
3- ما حكم المضطرب؟ ومثل له؟.

26- المدرج

26_ **والمدرجات في الحديث ما أتت   من بعض ألفاظ الرواة اتصلت**

قوله (**والمدرجات**) لغة المدرج اسم مفعول من أدرجت الشيء في الشيء إذا أدخلته فيه وضمنته إياه، وهو جمع مدرجة أي الألفاظ التي تدخل في الحديث وليست منه، واصطلاحا: "ما غير سياق إسناده أو أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل".

(**في الحديث**) عنه صلى الله عليه وسلم (**ما أتت**) أي جاءت (**من بعض ألفاظ**) أي كلمات (**الرواة**) للحديث (**اتصلت**) بالحديث بلا فصل ولا تمييز بينهما.

وهذا الذي عرف المصنف هو مدرج المتن، وقد يكون الإدراج في أول متن

(1) ابن ماجه (1789)

(2) تدريب الراوي 266/1.

الحديث مثل حديث أبي هريرة t : أسبغوا الوضوء « ويل للأعقاب من النـار»[1].
أو في الوسط وهو نادر مثل حديث عائشـة t : «... يتحنـث فيـه -وهـو التعبـد- الليالي ذوات العدد» [2]. أو في الأخير وهو الأكثر مثل حديث: «إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء» فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل[3].

والنوع الثاني مدرج السند وهو أن يكون عندك متنان بإسـنادين فتـروي المتـنين بسند واحد منهما: مثاله ما روى سعيد بن أبي مريم عن مالـك عـن الزهـري عـن أنس t أن رسول الله r قال: « لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا... » الحديث. فقوله "لا تنافسوا" أدرجه ابن أبي مريم من متن حديث آخر رواه مالـك عن أبي الزناد عن الأعرج عـن أبي هريـرة t فيـه: « لا تجسسـوا ولا تحسسـوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا"[4].

والحديثان في الموطأ والصحيحين[5] وليس في الأول "ولا تنافسوا".

ويعرف الإدراج بالنص عليه في طريق أخرى، أو بالنص عليه من بعض الرواة أو أحد الأئمة أو باستحالة كونه من كلامه r مثل حديث أبي هريـرة t مرفوعـا: «للعبد المملوك أجران » والذي نفسي بيده لولا الجهاد والحج وبر أمي لأحببـت أن أموت وأنا عبد مملوك[6].

وحكمه أنه حرام بإجماع العلماء من المحدثين والفقهاء، وقـال السـمعاني: "مـن تعمد الإدراج فهو ساقط العدالة وممـن يحـرف الكلـم عـن مواضـعه وهـو ملحـق بالكذابين"[7].

وأخفه ما كان لقصد الشرح والتفسـير كحـديث فضـالة t : « أنـا زعـيم -

---

(1) البخاري (165) بنحوه ومسلم (242).
(2) البخاري(03) ومسلم (160).
(3) البخاري (136) ومسلم(246)
(4) انظر التقييد والإيضاح ص: 129 والتدريب 272/1.
(5)الأول في البخاري (6065) و مسلم (2559) والثاني في البخاري (6064) ومسلم (2563).
(6) البخاري (2568).
(7) الباعث الحثيث ص: 56 وتدريب الراوي 274/1.

والزعيم الحميل- ببيت في ربض الجنة.... »[1] الحديث، وقوله الزعيم الحميل مدرج من كلام ابن وهب[2].

وأشهر مصنفاته:

- الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي.
- تقريب المنهج بترتيب المدرج لابن حجر وهو تلخيص لكتاب الخطيب.

الخلاصة:

1- المدرج هو ما غير سياق إسناده أو أدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل.

2- وهو نوعان:مدرج السند بحيث يغير سياق إسناده ، ومدرج المتن بأن يلحق به ما ليس منه بلا فصل.

3- وحكمه أنه حرام بإجماع العلماء من المحدثين والفقهاء.

الأسئلة :

1- ماهو المدرج؟

2- ما هي أنواعه؟

3- ما حكمه؟ 4- اذكر مثالين له؟

27- المدبج

27- **وما روى كل قرين عن أخه مدبج فاعرفه حقا وانتخه**

قوله **(و)** الحديث المدبج **(ما)** أي الذي **(روى)** نقل **(كل قرين)** أي معاصر والقرينان هما المتقاربان في السن والإسناد، كالسفيانين، وبعضهم كالحاكم يكتفي بالتقارب في الإسناد فقط.

(عن أخه) أي عن قرينه ونده فهو **(مدبج)** اسم مفعول من التدبيج وهو التزيين، وأول من سماه بذلك الدارقطني، والمدبج لغة المزين حتى كأنه ديباج، وقيل

---

(1) أبو داود (4802) والنسائي في الكبرى(4341) والحاكم(2391) وابن حبان (4619).

(2) تدريب الراوي 271/1.

مأخوذ من الديباجتين وهما الخدان لأن كل قرين يلتفت إلى صاحبه ليحدثه[1].

واصطلاحا: أن يروي كل من القرينين عن صاحبه، كرواية عائشة g عن أبي هريرة t وروايته هو عنها لحديث "المرأة التي عذبت في هرة" عند الحاكم[2]، ومثله حديث جابر t عن ابن عباس t والعكس. ومثاله في التابعين رواية الزهري عن عمر بن عبد العزيز ورواية عمر عن الزهري، وفي أتباع التابعين رواية مالك عن الأوزاعي والأوزاعي عن مالك[3].

قوله (**فاعرفه**) أي تعلمه (**حقا وانتخه**) أي اختطفه وميزه عن غيره، من نتخ البازي اللحم خطفه، والمنتاخ المنقاش[4].

وقيل المدبج كل راويين روى كل منهما عن الآخر ولو لم يكونا قرينين قاله ابن كثير والعراقي وقال إن قصرابن الصلاح له على القرينين إنما تبع فيه الحاكم والحاكم تبع شيخه الدارقطني والدارقطني لم يلتزم بذلك في كتابه المدبج[5].

وفائدة معرفته: ألا يظن الزيادة في الإسناد وألا يظن إبدال "عن" بـ"الواو".

ألف فيه الدارقطني: المدبج.

قال ابن الجزري:

تدبيجهم أن يروي القرين ... عن مثله وهو له يدين

مثل أبي هر مع الصديقه ... الاوزاعي مع مالكهم حقيقه[6]

الخلاصة:

1- المدبج هو أن يروي كل من القرنين عن صاحبه وقيل لا يشترط أن يكون قرينا له.

---

(1) القاموس ص: 171 والصحاح 289/1 وشرح الأثيوبي للألفية 237/2.

(2) علوم الحديث ص: 216.

(3) الاقتراح ص: 50 والتقييد ص: 333 وعلوم الحديث للحاكم ص: 117.

(4) القاموس ص: 237.

(5) التقييد ص: 333 والباعث الحثيث ص: 138.

(6) الغاية ص: 216.

2- فائدته ألا يظن الزيادة في الإسناد.

3- ولا تشترط فيه الصحة .

الأسئلة :

1- ما هو المدبج ؟

2- ما فائدة معرفته؟

3- مثل له ؟

28- المتفق والمفترق

28- **متفق لفظا وخطا متفق   وضده فيما ذكرنا المفترق**

قوله: (**متفق**) اسم فاعل من الاتفاق وهو ضد الافتراق (**لفظا**) أي نطقا و(**خطا**) أي كتابة ورسما (**متفق**) كذلك لكنه مختلف المسميات أي (مفترق) كأن يقع الاتفاق في الاسم واسم الأب أو هما معا مثلا نحو أنس بن مالك في الرواة خمسة أشخاص:

1- أنس بن مالك أبو حمزة الأنصاري **t** .

2- أنس بن مالك الكعبي القشيري أبو أمية **t** .

3- أنس بن مالك أبو مالك الفقيه.

4- أنس بن مالك حمصي.

5- أنس بن مالك كوفي.

والخليل بن أحمد ستة أولهم شيخ سيبويه.

قوله: (**ضده فيما ذكرنا المفترق**) اسم فاعل من الافتراق وهو ضد الاتفاق وهذا وهم من الناظم كأنه جعل المفترق نوعا آخر ضد النوع الأول.

إذن تعريف المتفق والمفترق في الاصطلاح هو: "هو اتفاق أسماء الرواة فصاعدا خطا ولفظا واختلاف أشخاصهم".

فائدته:

-عدم ظن المشتركين في اسم واحد شخصا واحدا خاصة إذا كانوا من نفس الطبقة.

- التمييز بين المشتركين في الاسم فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفا.

وأشهر المصنفات فيه:

- المتفق والمفترق للخطيب البغدادي.
- الأنساب المتفقة لابن طاهر.

أنواعه[1]:

1- الاتفاق في الاسم واسم الأب.

2- الاتفاق في الاسم واسم الأب والجد: مثل: أحمد بن جعفر بن حمدان أربعة:

- أبو بكر القطيعي البغدادي يروي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل.
- أبو بكر السقطي البصري يروي عن عبد الله بن أحمد الدورقي.
- دينوري روى عن عبد الله بن محمد بن سنان.
- طرسوسي روى عن عبد الله بن جابر الطرسوسي.

2- الاتفاق في الكنية والنسب: مثل أبي عمران الجوني اثنان: التابعي عبد الملك بن حبيب، والثاني بصري بغدادي اسمه موسى بن سهل.

3- الاسم والكنية: صالح بن أبي صالح أربعة.

4- الاسم واسم الأب والنسبة: محمد بن عبد الله الأنصاري اثنان أحدهما شيخ البخاري والآخر ضعيف يكنى أبا سلمة.

5- الاسم والكنية مثل العبادلة.

6- في النسبة كالحنفي والمدني.

---

(1) التقييد ص: 409 والمنهل الروي ص: 130 وتدريب الراوي ص: 316.

الخلاصة:

1- المتفق والمفترق هو اتفاق أسماء الرواة فصاعدا خطا ولفظا واختلاف أشخاصهم.

2- فائدته التمييز بين المشتركين في الاسم فربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفا.

3- ألف فيه الخطيب البغدادي.

الأسئلة:

1- ماهو المتفق والمفترق؟

2- ما فائدته؟

3- مثل له؟

4- ما هي أنواعه؟

29- المؤتلف والمختلف

29- **مؤتلف متفق الخط فقط وضده مختلف فاخش الغلط**

قوله (**مؤتلف**) اسم فاعل من الائتلاف بمعنى الاجتماع والتوحد، هو (**متفق الخط فقط**) أي يتفق في الكتابة وهو في نفس الوقت مختلف لفظا وحكاية ويكون في الأسماء كسَلَام وسلَّام وعُمارة وعِمارة وحبان وحيان والألقاب كالحمال والجمال والأنساب كالثوري والتوزي والهمداني والهمذاني.

ومثاله حرام وحزام، فما كان من قريش فهو حزام بالزاي ومن الأنصار فهو حرام.

ومثل البخاري والنجاري فكل صحابي أو تابعي فهو نجاري.

ومثل حناط وخباط وخياط كعيسى بن أبي عيسى ومسلم بن أبي مسلم كلاهما يتصف بهذه الأوصاف الثلاثة[1].

وأحمد مع أجمد بن عجيان كعثمان صحابي جليل شهد فتح مصر.

وأما قوله (**وضده مختلف**) اسم فاعل من الاختلاف ضد الاتفاق فهو وهم

(1) التقييد ص: 381 والتدريب ص: 297؟ والباعث ص: 155 والمنهل الروي ص: 125 والموقظة ص: 92.

لأن المؤتلف والمختلف نوع واحد: "وهو متفق في الكتابة مختلف في اللفظ"، وقوله: **(فاخش الغلط)** تتميم أي احذر من الخطإ ومن الغريب وقوعه فيه هنا بعد تحذيره منه.

المؤلفات فيه:

- المؤتلف والمختلف لعبد الغني.
- الإكمال لابن ماكولا.
- مشتبه النسبة للذهبي.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر.

الخلاصة:

1- المؤتلف والمختلف هو اتفاق الأسماء خطا واختلافها لفظا ومعنى، مثل حرام وحزام.

2- فائدته التمييز بين الرواة.

الأسئلة:

1- ماهو المؤتلف والمختلف؟

2- ما فائدته؟ اذكر له ثلاثة أمثلة؟

30- المنكر

30- والمنكر الفرد به راو غدا تعديله لا يحمل التفردا

قوله **(و)** الحديث **(المنكر)** اسم مفعول من الإنكار ضد الإقرار وهو لغة ضد المعروف، تقول نكرت الرجل وأنكرته قال الأعشى:

وأنكرتني وما كان التي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا[1]

واصطلاحا له تعريفان:

(1) الصحاح 672/1

1- ما انفرد به من لا يحتمل تفرده لضعف حفظه وكثرة وهمه وغلطه أو ظهور فسقه، فهذا هو المشهور عند المحدثين، وبه يقول الشافعي والبرديجي والحاكم وأحمد والنسائي ومسلم وغير واحد من أهل الحديث[1].

2- مخالفة الضعيف للثقة وبه جزم ابن حجر[2].

وإلى الأول ذهب المصنف فقال: **(الفرد)** المطلق **(به)** أي تفرد به **(راو)** من رواة السند **(غدا)** منفردا مع أن **(تعديله)** عند أهل الحديث **(لا يحمل التفردا)** لفحش غلطه وسوء حفظه أو فسقه والألف للإطلاق.

مثاله حديث أبي زكير يحي بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة **t** مرفوعا: «كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان... »[3].

قال النسائي: هذا حديث منكر تفرد به أبو زكير، وهو شيخ أخرج له مسلم في المتابعات لكن لا يحتمل تفرده قال ابن معين ضعيف وقال ابن حبان: لا يحتج به[4].

ومثال المنكر على التعريف الثاني: ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن حبيب أخي حمزة المقرئ عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس **t** عن النبي **r** قال: «من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام وقرى الضيف دخل الجنة»، قال أبو حاتم هو منكر لأن غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفا وهو المعروف[5].

وربما استنكروا المتن وحده مثاله:

ما تفرد به عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان الشيباني عن يزيد الأصم عن ابن عباس **t** أن رجلا سأل النبي **r** فقال: أحج عن أبي قال: «نعم إن لم تزده خيرا لم تزده شرا»

قال ابن عبد البر: "هذا حديث قد حملوا فيه على عبد الرزاق لانفراده به عن الثوري من بين سائر أصحابه، وقالوا: هذا حديث لا يوجد في الدنيا عند أحد بهذا

---

(1) الباعث ص: 43 والتقييد ص: 105 والتدريب ص: 238 والنكت لابن حجر ص: 274

(2) نزهة النظر ص: 23

(3) النسائي في الكبرى (6724) ابن ماجه (3330)

(4) انظر تهذيب التهذيب 386/4

(5) نزهة النظر ص: 23.

الإسناد إلا في كتاب عبد الرزاق أو في كتاب من أخرجه من كتاب عبد الرزاق، ولم يروه أحد عن الثوري غيره وقد خطؤوه فيه، وهو عندهم خطأ فقالوا: هذا لفظ منكر لا تشبهه ألفاظ النبي r أن يأمر بما لا يدري هل ينفع أم لا ينفع"[1].

وقد يسمون ما أخطأ فيه الثقة منكرا مثاله: حديث همام بن يحي عن ابن جريج عن الزهري عن أنس قال: كان النبي r إذا دخل الخلاء وضع خاتمه.

قال أبو داود هذا حديث منكر وإنما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس t أن النبي r اتخذ خاتما من ورق ثم ألقاه»، والوهم فيه من همام ولم يروه إلا همام[2].

الخلاصة:

1- المنكر هو ما تفرد به من لا يحتمل من مثله التفرد لضعف حفظه، وقد يطلق على ما خالف فيه الضعيف الثقة.

2- المنكر شديد الضعف فلا يتقوى بحال.

3- تكون النكارة في المتن أو السند أو هما معا.

الأسئلة :

1- ماهو المنكر لغة واصطلاحا؟

2- فيم تكون النكارة؟

3- ماحكم المنكر؟

4- مثل للمنكر؟

31- المتروك

31- **متروكه ما واحد به انفرد وأجمعوا لضعفه فهو كرد**

(متروكه) ومعناه لغة الساقط الذي لا قيمة له وتقول العرب للبيضة التي خرج

(1) التمهيد 9/129-130.
(2) أبو داود (19).

منها الفرخ التريكة وهو اسم مفعول من تركه إذا خلاه[1]. واصطلاحا: "ما انفرد به متهم بالكذب في الحديث أو من عرف بالكذب في غيره"قاله ابن حجر[2].

قوله (**ما**) أي الذي (**واحد**) من الرواة (**به انفرد**) فلا متابع ولا شاهد له (**و**) الحال أنهم (**أجمعوا**) أي اتفقوا (**لضعفه**) أي على شدة ضعفه فهو متهم بالكذب متروك الحديث (**فهو كرد**) الكاف زائدة والمصدر "رد" بمعنى اسم المفعول أي مردود لا يعمل به وسماه الذهبي المطروح[3].

ومثاله: حديث عمرو بن شمر الجعفي عن جابر عن أبي الطفيل عن علي t وعمار t قالا: «كان النبي r يقنت في الفجر ويكبر يوم عرفة من صلاة الغداة ويقطعه صلاة العصر آخر أيام التشريق» [4].

قال النسائي والدارقطني وغيرهما: عمرو بن شمر متروك الحديث وقال البخاري منكر الحديث[5].

وحديث الجارود بن يزيد النيسابوري قال الذهبي: ومن بلاياه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه قال: «إذا قال لامرأته أنت طالق إلى سنة إن شاء الله فلا حنث عليه». والجارود قال النسائي والدارقطني متروك وكذبه أبو حاتم[6].

وقد يطلقون المتروك على المنسوخ مثاله:

قول ابن عبد البر: "خبر ابن عباس في رد أبي العاص إلى زينب بنت رسول الله r خبر متروك لا يجوز العمل به عند الجميع"[7].

وقال قبل ذلك: "وهذا الخبر وإن صح فهو متروك منسوخ عند الجميع"[8].

---

(1) الصحاح 1192/2.

(2) نزهة النظر ص: 35 وتدريب الراوي 295/1 وشرح ألفية السيوطي 213/1.

(3) الموقظة ص: 34.

(4) سنن الدارقطني (1718).

(5) الميزان للذهبي 259/3 وذكر هذا الحديث من مناكيره.

(6) الميزان 391/1.

(7) التمهيد 24/12

(8) التمهيد 20/12

الخلاصة:

1- المتروك هو ما انفرد به متهم بالكذب في الحديث أو من عرف بالكذب في غيره.

2- المنكر شديد الضعف فلا يتقوى بحال.

الأسئلة:

1- ماهو المتروك لغة واصطلاحا؟

2- ما حكمه؟

3- مثل للمتروك؟

32- الموضوع

32- **والكذب المختلق المصنوع   على النبي فذلك الموضوع**

قوله (**و**) الحديث (**الكذب**) المفترى (**المختلق المصنوع**) الذي صنعه بعض الكذابين (**على النبي**) r (**فذلك**) هو الحديث (**الموضوع**) اسم مفعول من وضع الشيء يضعه إذا حطه وأسقطه وتركه أو بمعنى الافتراء، واصطلاحا: "الكلام الذي اختلقه راو ونسبه إلى النبي r "[1]، وهو من أعظم المحرمات.

ولا يجوز ذكره إلا مع بيان حاله إجماعا لحديثه r : «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» [2].

ويعرف الوضع بإقرار الواضع أوركة ألفاظه أو مخالفته لدليل قاطع بحيث لا يمكن الجمع، أوعدم وجوده في شيء من دواوين السنة، أوأن يكون فيه وعد أو وعيد على أمر حقير.

وسببه إفساد الزنادقة للدين أو نصرة الرأي والمذهب أو التكسب أوطلب الشهرة أوالتملق للسلاطين مثل قصة غياث بن إبراهيم النخعي حين وجد المهدي يلعب بالحمام فوضع له حديث: «لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح» ففطن له المهدي وقتل الحمام.

---

(1) شرح الألفية 302/1 والتقييد والإيضاح ص: 130 وتدريب الراوي 274/1.

(2) مسلم في مقدمته 62/1 بشرح النووي.

وشرهم الصوفية المجوزون ذلك في الترغيب قال السيوطي:

وشرهم صوفية قد وضعوا   محتسبين الأجر فيما يدعوا

وقد يكون الموضوع كلاما مختلقا وقد يكون حكمة أو مثلا.

* يعرف الوضع بما يلي:

1- إقرار واضعه كما روى البخاري في التاريخ الأوسط عن عمر بن صبح بن عمران التميمي أنه قال: أنا وضعت خطبة النبي r .

2- أن يكذبه التاريخ: كما ادعى مأمون بن أحمد الهروي أنه سمع من هشام بن عمار، فسأله الحافظ ابن حبان: متى دخلت الشام؟ قال: سنة خمسين ومائتين، فقال له فإن هشاما الذي تروي عنه مات سنة 245 فقال: هذا هشام بن عمار آخر!!

3- قرينة في الحديث: كما أسنده الحاكم عن سيف بن عمر التميمي قال كنت عند سعد بن طريف فجاء ابنه من الكتاب يبكي فقال مالك:قال ضربني المعلم، قال لأخزينهم اليوم: حدثني عكرمة عن ابن عباس t مرفوعا: «معلموا صبيانكم شراركم أقلهم رحمة لليتيم وأغلظهم على المسكين» وسعد بن طريف قال ابن حبان كان يضع الحديث.

4- مخالفة العقل:مثاله ما رواه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده مرفوعا: « أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا وصلت عند المقام ركعتين».

فائدة:

المدلّسون الذين ذكرهم الحافظ بن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ على خمسة مراتب:

الأولى: من لم يوصف بذلك الا نادراً، كيحيى بن سعيد الانصاري.

الثانية: من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كإبن عيينة.

الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي.

الرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد.

الخامسة: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة[1].

مؤلفاته:

وقد ألف فيه الجوزقاني: الأباطيل والمناكير،

وابن الجوزي: الموضوعات،

والسيوطي: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

وابن عراق: تنزيه الشريعة.

والكناني: التذكرة في الموضوعات،

والشوكاني: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة،

والملا علي القاري: الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة[2]

الخلاصة:

1- الموضوع هو الكذب المفترى على النبي r .

2- وهو من أعظم المحرمات.

3- لا تحل روايته إلا مع بيان حاله.

4- سبب الوضع هو التعصب والتكسب والتصوف وإفساد الدين ... إلخ

الأسئلة:

1- ما هو الموضوع لغة واصطلاحا؟

2- ما سبب الوضع؟

3- ماحكم الموضوع؟

4- ماحكم روايته؟

5- مثل له؟

---

(1) انظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ص 27 فما بعدها

(2) التقييد والإيضاح ص 130 وتدريب الراوي 274/1 وتوضيح الأفكار 68/2.

خاتمة

33-	**وقد أتت كالجوهر المكنون**	**سميتها منظومة البيقوني**
34-	**فوق الثلاثين بأربع أتت**	**أبياتها ثم بخير ختمت**

قوله **(وقد)** حرف تحقيق **(أتت)** أي هذه المنظومة **(كـ)** أي مثل **(الجوهر)** الأحجار الثمينة والمعادن النفيسة **(المكنون)** المستور عن الشمس والرياح وغيرهما **(سميتها)** أي هذه المنظومة **(منظومة البيقوني)** نسبة إلى الناظم طه محمد أو عمر بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي المتوفى (1080هـ)[1].

وعددها **(فوق)** أي زادت على **(الثلاثين بأربع)** أبيات **(أتت)** أي جاءت **(أبياتها)** كلها **(ثم بخير ختمت)** أي تمت وكملت.

كتبه الشيخ أحمد بن الكوري العلوي الشنقيطي
2009/11/14
الموافق 1430/11/27

(1) الأعلام للزركلي 64/5 ومعجم المؤلفين للكحالة 18/2.

تكميل

لم يذكر المصنف من أنواع الحديث إلا اثنين وثلاثين فقط وبقيت عليه أنواع كثيرة هذه أهمها باختصار:

الأول :الحديث القدسي[1]

تعريفه:

القدسي لغة: نسبة إلى القدس أي الطهر[2].

واصطلاحا: ما نقل إلينا عن النبي r مع إسناده إياه إلى ربه عز وجل[3].

* الفرق بينه وبين القرآن[4]:

1- أن القرآن لفظه ومعناه من الله تعالى والحديث القدسي معناه من الله ولفظه من عند النبي r.

2- أن القرآن متعبد بلفظه بخلاف الحديث القدسي.

3- القرآن يشترط في ثبوته التواتر عند الجمهور بعكس الحديث القدسي.

4- أن القرآن معجز دون الحديث.

5- أن القرآن كله متواتر والحديث القدسي بعضه غير متواتر.

مثاله حديث أبي ذر t عن النبي r فيما روى عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» [5].

---

(1) قواعد التحديث ص64 وتيسير مصطلح الحديث ص: 127 ومنهج النقد في علوم الحديث ص: 323 والحديث النبوي للصباغ ص: 160.

(2) الصحاح للجوهري 1/ 760 والقاموس ص 508

(3) تيسير المصطلح ص 127

(4) منهج النقد في علوم الحديث ص: 324-325 والحديث النبوي للصباغ ص: 162.

(5) مسلم (6572).

مصنفاته:

- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية للمناوي جمع فيه (272) حديثا.
- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية لمحمد المدني (ت 1200) وجمع فيه 863 حديثا.
- أصدر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر 1970 كتابا بعنوان: "الأحاديث القدسية" وفيه (400) حديث مأخوذة من الكتب الستة والموطأ.

الثاني :المتواتر:

لغة: هو اسم فاعل من التواتر أي التتابع مع المهلة[(1)].

واصطلاحا: ما رواه عدد كثير يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه وأسندوه إلى محسوس[(2)].

حكمه: يفيد العلم الضروري الذي يضطر الإنسان إلى التصديق به تصديقا جازما[(3)].

أنواعه:

أ- المتواتر اللفظي: وهو ما تواتر لفظه ومعناه كحديث: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» [(4)]، رواه أكثر من تسعين صحابيا.

ب- المتواتر المعنوي: ما تواتر معناه دون لفظه مثل أحاديث رفع اليدين في الدعاء عن حوالي مائة صحابي[(5)]، وأحاديث الحوض والمسح على الخفين ونحوه.

---

(1) الصحاح للجوهري 1/ 676 والقاموس ص442.

(2) الكفاية للخطيب ص: 16 وتدريب الراوي 176/2 فما بعده والتقييد والإيضاح ص: 265 وتيسير مصطلح الحديث للطحان ص: 19 والغاية في شرح الهداية ص: 138.

(3) الكفاية ص: 16.

(4)البخاري (110) ومسلم (2134).

(5) تدريب الراوي 180/2

أشهر مصنفاته:

- الأحاديث المتكاثرة في الأخبار المتواترة لابن حجر.
- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي (وهو تلخيص الذي قبله).
- قطف الأزهار للسيوطي وهو تلخيص لما قبله.
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني.

الثالث : ناسخ الحديث ومنسوخه

لغة[1]: له معنيان: الإزالة ومنه نسخت الشمس الظل، والثاني: النقل ومنه: نسخت الكتاب أي نقلته فكأن الناسخ قد أزال الحكم المنسوخ أو نقله إلى حكم آخر.

واصطلاحا[2]: رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر قاله ابن الصلاح

* معرفة الناسخ من المنسوخ[3]:

يعرف النسخ بعدة أمور هي:

أ- تصريحه صلى الله عليه وسلم بذلك: كحديث بريدة t : «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر الآخرة » [4].

ب- قول الصحابي: كقول جابر t كان آخر الأمرين من رسول الله r ترك الوضوء مما مست النار[5].

ج- معرفة التاريخ:

كحديث شداد بن أوس t : «أفطر الحاجم والمحجوم» [6].

---

(1) الصحاح للجوهري 1/ 377 والقاموس ص238

(2) التقييد والإيضاح ص: 278 وتيسير المصطلح ص: 59.

(3) التقييد والإيضاح ص: 279-280 والتدريب 2/190-194.

(4) مسلم (977).

(5) أبوداود (192) واللفظ له والترمذي (80).

(6) أبوداود (2369) والنسائي في الكبرى (3144) وابن ماجة (1681) وصححه أحمد وابن خزيمة والحاكم.

نسخ بحديث ابن عباس t أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم[1]، ففي بعض طرق حديث شداد t أنه كان زمن الفتح وحديث ابن عباس t في حجة الوداع.

د- دلالة الإجماع: كحديث: "من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه"[2].

نقل الإجماع على ذلك النووي والماوردي والبلقيني.

أشهر مصنفاته:

- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي.
- الناسخ والمنسوخ لابن شاهين.
- تجريد الأحاديث المنسوخة لابن الجوزي.

الرابع :المحكم ومختلف الحديث:

1)- تعريف المحكم:

لغة: اسم مفعول من أحكم بمعنى أتقن[3].

واصطلاحا: هو الحديث المقبول السالم من معارضة مثله[4].

وعامة السنة من هذا النوع.

2)- تعريف مختلف الحديث:

لغة: اسم فاعل من الاختلاف ضد الاتفاق[5].

واصطلاحا: الحديث المقبول المعارض بمثله مع إمكان الجمع بينهما[6].

مثاله: حديث[7] أنه صلى الله عليه وسلم شرب قائما.

(1) البخاري (1938).

(2) أبو داود (4482) و الترمذي (1444) والنسائي في الكبرى 255/3 وابن ماجه (2573).

(3) الصحاح للجوهري 2/ 1408 والقاموس ص988

(4) تيسير مصطلح الحديث ص: 56.

(5) الصحاح للجوهري 2/ 1037 والقاموس ص726.

(6) تدريب الراوي 196/2 وتيسير مصطلح الحديث ص: 56 وفتح المغيث للسخاوي 71/3.

(7) البخاري (5615) و(5617) ومسلم (2027).

مع حديث[1] النهي عن الشرب قائما.

فيحمل النهي على التنزيه والكراهة والفعل على الجواز.

3- التعامل مع مختلف الحديث[2]:

أ- إذا أمكن الجمع فهو المتعين لأن فيه عملا بالنصين وإن لم يمكن:

ب- إن علم الناسخ نعمل به ونترك المنسوخ.

ج- إن لم يعلم الناسخ رجحنا أحدهما على الآخر والمرجحات أكثر من مائة ذكرها العراقي وغيره[3].

د- وإن لم نستطع نتوقف .

المصنفات:

- مختلف الحديث للشافعي.
- مختلف الحديث لابن قتيبة.
- مشكل الحديث للزمخشري.
- مشكل الآثار للطحاوي.

الخامس: غريب الحديث:

تعريفه:

لغة[4]: الغريب هو البعيد عن أقاربه أو وطنه .

واصطلاحا: ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم لقلة استعمالها قاله ابن الصلاح[5].

وأنواعه:

---

(1) مسلم (2026).

(2) التقييد ص: 285.

(3) التقييد والإيضاح للعراقي ص: 286.

(4) التقييد والإيضاح ص: 274 وتدريب الراوي 184/2 وتسير مصطلح الحديث ص: 174، وفتح المغيث للسخاوي 28/3.

(5) توضيح الأفكار412/2 والتقييد والإيضاح ص274.

- ما جاء تفسيره في حديث آخر.
- ما فسره الراوي فهو أعلم بما روى.
- ما فسر بلغة العرب.

مصنفاته:

- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام.
- غريب الحديث للخطابي
- غريب الحديث لابن قتيبة.
- الفائق للزمخشري.
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.
- الدر النثير للسيوطي وهو تلخيص لما قبله (النهاية).

السادس: الاعتبار والمتابع والشاهد

الاعتبار: لغة مصدر اعتبر هو تدقيق النظر في الأمر ليعرف به غيره[1].

واصطلاحا: هو تتبع طرق حديث راو ليعرف هل شاركه غيره في روايته أم لا[2].

وليس قسيما للمتابع والشاهد.

* المتابع (التابع-المتابعة) لغة اسم فاعل من تابع بمعنى وافق[3].

واصطلاحا[4]: هو الحديث الذي شارك راويه راوي الحديث الفرد لفظا ومعنى أو معنى فقط مع اتحاد الصحابي.

وينقسم إلى قسمين[5]:

أ- متابعة تامة: وهي أن تحصل المشاركة للراوي من أول الإسناد.

---

(1) الصحاح للجوهري 1/ 595 والقاموس ص392

(2) فتح المغيث للسخاوي 228/1 وتدريب الراوي 242/1 وتيسير مصطلح الحديث ص: 141.

(3) الصحاح للجوهري 923/2 والقاموس ص635

(4) فتح المغيث للسخاوي 228/1.

(5) التقييد والإيضاح ص: 110.

ب- متابعة قاصرة: وهي أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء السند.

* الشاهد:

لغة اسم فاعل من الشهادة وسمي بذلك لأنه يشهد أن للحديث الفـرد أصـلا، ولأنه يقويه كما يقوي الشاهد قول المدعي[1].

واصطلاحا[2]: هو الحديث الذي شارك راويه راوي الحديث الفرد لفظا ومعـنى أو معنى فقط مع عدم اتحاد الصحابي.

واعلم أن عامة المحدثين المتقدمين لا يفرقون بين المتابع والشاهد ويطلقـون كـلا منهما على الآخر[3].

مثال ذلك[4] ما رواه الشافعي في الأم عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر t أن رسول الله r قال: «الشهر تسعة وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين».

فمتابعته التامة ما رواه البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبد الله بن دينار به وفيه: "فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين"[5].

ومتابعته القاصرة ما رواه ابن خزيمة من طريق عاصم بن محمد عن أبيـه محمـد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ: «فكملوا ثلاثين» [6].

وأما الشاهد فما رواه النسائي من طريق محمد بن حنين عن ابن عباس t عن النبي r بلفظ: «فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين» [7].

وهذا المثال ذكره ابن حجر في شرح النخبة.

---

(1) الصحاح للجوهري 1/ 421 والقاموس ص264

(2) فتح المغيث للسخاوي 228/1 وتدريب الراوي 243/1.

(3) فتح المغيث للسخاوي 228/1 وتدريب الراوي 243/1.

(4) نزهة النظر شرح نخبة الفكر ص: 23-24 ط دار الآثار سنة 2002.

(5) البخاري (1907) ومسلم (1080) .

(6) صحيح ابن خزيمة (1909).

(7) النسائي (2125).

السابع: زيادات الثقات

تعريفها[1]:

الزيادات جمع زيادة :ضد النقصان والمقصود بالثقة العدل الضابط والمراد بزيادات الثقات ما نراه زائدا في رواية بعض الثقات على رواية غيره لحديث معين غير منافية لرواية غيره.

حكمها[2]: فيه أقوال كثيرة أشهرها:

أ- ردها: عند كثير من المحدثين.

ب- قبولها: عند الفقهاء والأصوليين.

ج- لا يحكم لها بحكم عام بل يحكم على كل حديث على حدة بحسب القرائن: وهذا مذهب المتقدمين من المحدثين وحذاق المتأخرين[3].

أنواعها:

أ- في المتن: مثل ما روى مسلم من طريق علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة من زيادة لفظة «فليرقه» في حديث ولوغ الكلب[4].

ولم يذكر سائر الحفاظ من أصحاب الأعمش.

ب- في السند: وإنما تكون بوصل ما أرسله غيره أو رفع ما وقفه غيره.

مثاله: حديث: «لا نكاح إلا بولي» [5]، فقد رواه يونس بن أبي إسحاق السبيعي وابنه إسرائيل وقيس بن الربيع عن أبي إسحاق السبيعي موصولا ورواه سفيان الثوري وشعبة عن أبي إسحاق مرسلا[6].

(1)تيسير المصطلح ص137 و توضيح الأفكار16/2.

(2) التقييد ص: 111-114 والتدريب 241/1-244 وفتح المغيث للسخاوي 232/1-238 وتيسير المصطلح ص: 137.

(3) انظر النكت لابن حجر ص 282 ونزهة النظر ص 49

(4) فتح المغيث للسخاوي 75/3 وتيسير المصطلح ص: 110.

(5) أبو داود (2085) والترمذي (1101) وابن ماجه (1881) وابن حبان (1243) والحاكم 170/2 وصححه ابن المديني والبخاري والترمذي والحاكم.

(6)البيهقي في الكبرى108/7 والكفاية للخطيب ص 413وروى عن البخاري أنه قال: "الزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل بن يونس ثقة وإن كان شعبة والثوري أرسلاه فإن ذلك لا يضر الحديث." اهـ

الثامن : المزيد في متصل الأسانيد

لغة[1]: المزيد اسم مفعول من الزيادة ضد النقصان والمتصل ضد المنقطع، والأسانيد جمع إسناد وهو طريق المتن.

واصطلاحا[2]: زيادة راو في أثناء سند ظاهره الاتصال.

* حكمه:

ترد هذه الزيادة في الإسناد بشرطين:

أ- أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة.

ب- أن يكون من لم يزدها أرجح ممن زادها.

إلا إذا وجدت قرينة لإثبات هذه الزيادة فتحمل على سماعه من شيخيه.

والراجح أنه لا يحكم في ذلك بحكم عام وإنما ينظر في القرائن وهو مذهب المتقدمين وكثير من المتأخرين ورجحه السخاوي[3].

قال ابن الصلاح[4]: مثاله: ما روى ابن المبارك ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد ثني بسر بن عبيد الله قال: سمعت أبا إدريس قال: سمعت واثلة t يقول: سمعت أبا مرثد t يقول: سمعت رسول الله r يقول: «لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها» [5].

فالزيادة هنا في موضعين:

الأول سفيان: وهي وهم ممن دون ابن المبارك لأن عددا من الثقات رووه عنه عن عبد الرحمن بن يزيد ومنهم من صرح فيه بالإخبار.

والثاني: أبو إدريس، والوهم فيه من ابن المبارك لأن عددا من الثقات رووا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد فلم يذكروا أبا إدريس، ومنهم من صرح بسماع

(1) الصحاح للجوهري 1/ 412 والقاموس ص259

(2) تدريب الراوي 203/2 والنزهة ص 72

(3) فتح المغيث للسخاوي 76/3 وتدريب الراوي 204/2.

(4) التقييد والإيضاح ص: 289.

(5) مسلم(972) وأبو داود (3231) والترمذي(1050) والحاكم (4974) وابن حبان (2324) والبيهقي435/2 .

بسر من واثلة وحكم البخاري وغيره على ابن المبارك بالوهم في ذلك[1]. وذكر لـه السخاوي عدة أمثلة[2].

أشهر مصنفاته:

- تمييز المزيد في متصل الأسانيد للخطيب البغدادي.

التاسع: المصحف

لغة[3]: اسم مفعول من التصحيف وهو الخطأ في القراءة ومنه الصحفي وهو من يخطئ في قراءة الصحيفة.

واصطلاحا: تغيير كلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظا أو معنى[4].

أقسامه: يمكن تقسيمه بثلاث اعتبارات هي:

أ- باعتبار موقعه إلى قسمين:

1- تصحيف الإسناد: مثاله: شعبة عن العوام بن مُراجِم عن أبي عثمان النهدي عن عثمان t مرفوعا: «لتؤدن الحقوق إلى أهلها... » الحديث صحفه ابن معين فقال: العوام بن مُزاحِم[5].

2- تصحيف المتن: مثاله: حديث زيد بن ثابت t [6] أن النبي r احتجر في المسجد...." الحديث صحفه ابن لهيعة فقال: "احتجم في المسجد"[7].

ب- باعتبار منشئه إلى قسمين:

1- تصحيف بصر (وهو الأكثر) مثاله حديث: «من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال... » [8] الحديث. صحفه أبو بكر الصولي فقال: «شيئا من شوال» [9].

(1) تدريب الراوي 204/2.
(2) فتح المغيث 75/3-76.
(3) الصحاح للجوهري 1059/2 والقاموس ص744
(4) فتح المغيث 64/3 وتيسير المصطلح ص: 114.
(5) التقييد والإيضاح ص: 282
(6) البخاري (731).
(7) التقييد ص: 283.
(8) مسلم (1164).
(9) التقييد ص: 284.

2- تصحيف السمع: مثاله حديث عاصم الأحول صحفه بعضهم فقال: واصل الأحدب[1].

ومثل حديث مالك بن عرفطة عن عبد خير عن عائشة g أن النبي r نهى عن الدباء والمزفت" قال أحمد صحفه شعبة فقال: خالد بن علقمة بدل مالك بن عرفطة.

ج- باعتبار اللفظ أو المعنى إلى قسمين هما:

1- تصحيف اللفظ وهو الأكثر كالأمثلة السابقة كلها.

2- تصحيف المعنى مثاله قول أبي موسى العنزي نحن قوم لنا شرف نحن عنزة صلى إلينا رسول الله r [2]، يريد حديث أنه صلى الله عليه وسلم صلى إلى عنزة[3]، وهي العصا أو الحربة كان يجعلها سترة له.

والمصحف هو المحرف عند عامة المحدثين إلا الحافظ ابن حجر فقد فرق بينهما بأن المصحف ما كان المغير نقط الحروف والمحرف ما كان المغير شكلها[4]. وهذا لا تؤيده لغة ولا استقراء.

حكمه: إن كان نادرا فلا يضر فلكل جواد كبوة.

وإن كان كثيرا فهو قادح في الراوي لأنه دليل على عدم ضبطه وكثرة وهمه وغلطه[5].

قال ابن الصلاح: وكثير من التصحيف المنقول عن الأكابر الجلة لهم فيه أعذار لم ينقلها ناقلوه[6].

مؤلفاته:

- التصحيف للدارقطني.
- إصلاح خطأ المحدثين للخطابي.
- تصحيفات المحدثين لأبي أحمد العسكري.

(1) التقييد ص: 284 وفتح المغيث 68/3.

(2) التقييد ص: 283 وفتح المغيث 69/3.

(3) البخاري (501) ومسلم (503).

(4) نزهة النظر ص 75 وتدريب الراوي 165/2.

(5) فتح المغيث 64/3-65.

(6) التقييد ص: 285.

العاشر: المعلق

لغة: اسم مفعول من علَّق الشيء بالشيء إذا ناطه به[1].

واصطلاحا: ما حذف من مبدأ إسناده راو فأكثر على التوالي[2].

حكمه: المعلق مردود لأنه فقد شرطا من شروط الصحة وهو الاتصال، ولأننا نجهل حال الراوي الساقط فهو من قسم الضعيف.

معلقات البخاري لها حكم خاص فهي نوعان[3]:

* ما وصله في موضع آخر من صحيحه وهو صحيح كله: مثل قوله في الباب الأول من كتاب الصلاة:" وقال ابن عباس حدثني أبوسفيان في حديث هرقل فقال فقال يأمرنا – يعني النبي صلى الله عليه وسلم - بالصلاة والصدق والعفاف". وصله قبل ذلك في الوحي وفي غيره[4].

*وأما ما لم يذكر في موضع آخر فهو نوعان:

ما علق بصيغة الجزم كقال وحَكى ورَوى فهو صحيح إلى من أضيف إليه ومنه ما هو على شرطه: مثاله: قال في الصيام: وقال أبو هريرة t :قال r : «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء» فهذا حديث صحيح وصله مالك والنسائي وأحمد[5].

وقوله في الزكاة: وقال طاووس: قال معاذ t لأهل اليمن: «ائتوني عدل ثياب خميص أو لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة» [6]، فهو صحيح إلى طاووس لكنه لم يسمع من معاذ t .

ب- ما علقه بصيغة التمريض مثل رُوي وقيل وحُكي: ففيه الصحيح والحسن

(1) الصحاح للجوهري 1159/2 والقاموس ص819.

(2) التقييد والإيضاح ص: 32 وتدريب الراوي 117/1 وتيسير المصطلح ص: 69.

(3) النكت لابن حجر ص: 88- 98 والتقييد ص: 33- 37 وفتح المغيث للسخاوي 66/1 فما بعدها.

(4) البخاري(7) و(51) و(2681) و(2804) وغير ذلك.

(5) أحمد 460/2 و النسائي في الكبرى 198/2 وابن خزيمة (140) والموطأ ص 80.

(6) البخاري كتاب الزكاة : (33)باب العرض في الزكاة.

والضعيف ضعفا يسيرا، والغالب أنه كله صحيح إلا ما ذكر على سبيل التعليل أو ما صرح بضعفه قاله ابن حجر[1].

مثال التعليق الممرض الصحيح قوله في الصلاة: ويذكر عن عبد الله بن السائب t قال: قرأ النبي r المؤمنين في صلاة الصبح حتى جاء ذكر موسى وهارون عليهما السلام، أو ذكر عيسى عليه السلام فأخذته سعلة فركع. وصله مسلم[2].

ومثال التعليق الممرض الضعيف قوله في الوصايا: "ويذكر أن النبي r قضى بالدين قبل الوصية، فقد رواه الترمذي[3] وغيره من طريق أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور وهو متروك عن علي، وقد حكى الترمذي الإجماع على القول به.

وقوله في الصلاة: "ويذكر عن أبي هريرة t لا يتطوع الإمام في مكانه ولم يصح. يعني حديث أبي داود[4] من طريق ليث بن أبي سليم عن الحجاج بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة وليث ضعيف وشيخه وشيخ شيخه مجهولان[5].

الحادي عشر: جهالة الراوي:

تعريفها: لغة[6] الجهالة مصدر جهل ضد علم والجهالة بالراوي تعني عدم معرفته، واصطلاحا[7]: عدم معرفة عين الراوي أو حاله. وقال الخطيب: "المجهول عند أصحاب الحديث هو من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به"

أسبابها[8]:

---

(1) النكت لابن حجر ص: 88.

(2) صحيح مسلم (455/163).

(3) الترمذي (2094).

(4) أبو داود (1006).

(5) النكت لابن حجر ص: 97.

(6) الصحاح للجوهري 1250/2 والقاموس ص882

(7) الكفاية للخطيب ص 88 توضيح الأفكار175/2

(8) نزهة النظر ص 78

أ- كثرة نعوت الراوي.
ب- قلة روايته.
ج- عدم التصريح باسمه.
- أنواع الجهالة:

أ- مجهول العين[1]: وهو من ذكر اسمه ولكن لم يرو عنه غير واحد ولم يوثقه أحد، وترتفع جهالة العين بأن يروي عنه اثنان مشهوران.

مثال مجهول العين: عمير بن إسحاق القرشي أبو محمد مولى بني هاشم لم يرو عنه إلا عبد الله بن عون ومثل شداد الطائي لم يرو عنه سوى أبي إسحاق السبيعي ومثل حري بن كليب البصري لم يرو عنه سوى قتادة[2].

ورواية مجهول العين مردودة عند الجماهير حتى حكى الإجماع على ذلك ابن كثير وابن السبكي وابن المواق وغيرهم[3].

ب- مجهول الحال (**المستور**):

وهو من روى عنه اثنان فأكثر ولم يوثق، وروايته مردودة عند الجمهور لجهالة عدالته وعزاه ابن المواق للمحققين، وبعضهم يحسن حديثه إذا روى عنه جمع ولم يخالف[4].

الثاني عشر: صفة من تقبل روايته

شروط قبول الراوي المجمع عليها اثنان هما[5]:

أ- العدالة وهي أن يكون مسلما عاقلا سليما من أسباب الفسق بعيدا عن خوارم المروءة.

- بم تثبت؟ تثبت بأحد أمرين[6]:

(1) توضيح الأفكار185/2
(2) فتح المغيث للسخاوي 346/1-348.
(3) فتح المغيث للسخاوي 350/1 والتقييد ص: 144 والتدريب 316/1.
(4) فتح المغيث للسخاوي 351/1 والتقييد ص: 145 والتدريب 316/1-317.
(5) التقييد والإيضاح ص: 136 وفتح المغيث 307/1 والتدريب 300/1 وتيسير المصطلح ص: 144.
(6) التقييد والإيضاح ص: 137 والتدريب 308/1.

1- تعديل اثنين من علماء الجرح والتعديل، والأصح أنه يكفي الواحد في الرواية بخلاف الشهادة ورجحه الخطيب البغدادي والنووي والعراقي وغيرهم[1].

2- الشهرة والاستفاضة.

وعند ابن حبان وابن عبد البر خلافا للجمهور: كل حامل علم عدل حتى يثبت خلاف ذلك.

ب- الضبط: وهو حفظ الراوي لما يروي في صدره أو كتابه حتى يؤديه.

ويعرف ضبط الراوي بموافقته الثقات المتقنين في الرواية، فإن وافقهم غالبا فهو ضابط، وإن كثرت مخالفته لهم فليس بضابط بل هو كثير الوهم والغلط والنسيان أو سيئ الحفظ أو مختلط[2].

* التعديل والتجريح المجمل:

لا شك في قبول الجرح والتعديل المبين واختلفوا في المجمل:

أما التعديل المجمل فمقبول عند عامة أهل العلم لأنه يتعذر حصر أسبابه كلها[3] وصححه ابن الصلاح والنووي.

وأما الجرح فلا يقبل عند الجمهور، وعزاه الخطيب لحفاظ الحديث ونقاده كالبخاري ومسلم، إلا مفسرا لأنه قد يجرحه مما ليس قادحا، وقد يجرحه لما يقع بين الأقران من تنافس[4].

*والأصح أن الجرح والتعديل يثبت بواحد ورجحه الخطيب وابن الصلاح وقيل: لا بد من اثنين[5].

*تعارض الجرح والتعديل:

- المعتمد أنه يقدم الجرح مطلقا وهذا مذهب الجمهور قاله الخطيب وصححه ابن الصلاح[6].

---

(1) التقييد والإيضاح ص: 142 والتدريب 1/308-309

(2) التقييد والإيضاح ص: 138 والتدريب 1/304.

(3) التقييد والإيضاح ص: 138 والتدريب 1/305.

(4) التقييد والإيضاح ص: 140

(5) التقييد والإيضاح ص: 142 والتدريب 1/308.

(6) التقييد والإيضاح ص: 142 والتدريب 1/309.

*مراتب الجرح والتعديل:

أ- مراتب التعديل وألفاظها[1]:

1- ما دل على المبالغة في التوثيق: كأثبت الناس، وإليه المنتهى.

2- ما أكد بأكثر من صفة من صفات التوثيق مثل: ثقة ثبت، ثقة ثقة.

3- الوصف الدال على التوثيق: ثقة، أو حجة، وهذه المراتب الثلاث يحتج بها.

4- ما دل على التعديل من دون إشعار بضبط نحو صدوق ومحله الصدق ولا بأس به، عند غير ابن معين فإن معناها عنده أنه ثقة.

5- ما ليس فيه دلالة على توثيق أو تجريح نحو: شيخ، روى عنه الناس، فهاتان المرتبتان لا يحتج بهما، ولكن يكتب حديثهم للاختبار والاعتبار.

6- ما أشعر بالقرب من التجريح مثل صالح الحديث، يكتب حديثه، وهذه لا تختبر وإنما يكتب حديثهم للاعتبار فقط.

ب- مراتب الجرح وألفاظها[2]:

1- ما دل على التليين -وهو أسهلها- مثل لين الحديث أو فيه مقال.

2- ما صرح بعدم الاحتجاج به مثل: ضعيف أو لا يحتج به.

فهاتان المرتبتان يكتب حديثهما للاعتبار فقط.

3- ما صرح بعدم كتابة حديثه مثل : لا تحل الرواية عنه، لا يكتب حديثه، واه، ضعيف جدا.

4- الاتهام بالكذب: متهم، ساقط، متروك، ليس بثقة، يسرق الحديث.

5- الوصف بالوضع: كذاب، دجال، يضع الحديث.

6- ما دل على المبالغة في الكذب: ركن من أركان الكذب، أكذب الناس.

فهذه المراتب الأربعة لا يجوز الاعتبار بحديثها أصلا.

---

(1) التقييد والإيضاح ص: 157-159 والتدريب 342/1-345.

(2) التقييد والإيضاح ص: 159-161 والتدريب 345/1-350.

الثالث عشر: كيفية سماع الحديث:

يعني ما ينبغي وما يشرط في سماع الحديث رواية وتحملا وفيه مسائل:

1- لا يشترط في التحمل الإسلام ولا البلوغ على الأصح[1]، وإنما يشترط في الأداء لأن المسلمين قبلوا رواية صغار الصحابة كالحسن والحسين وابن الزبير وابن عباس والنعمان بن بشير ورواية من سمع في الكفر كحديث جبير بن مطعم t أنه سمع النبي r يقرأ في المغرب بالطور[2].

وكذلك حديث أبي سفيان t في قصته مع هرقل[3].

2- ليست هناك سن معينة لسماع الحديث بل متى تأهل لذلك فليبدأ ولا يسوف، وعند أهل الشام ثلاثين وعند أهل الكوفة عشرين وعند أهل البصرة عشر[4].

3- ليس لصحة سماع الصغير سن معينة بل المعتبر التمييز وغالبا يحصل عند خمس سنين وعليه استقر عمل أهل الحديث[5].

4- ينبغي أن يتعلم من الكتاب والأحكام العينية قبل السماع.

طرق التحمل وصيغ الأداء[6]:

طرق التحمل ثمانية هي:

1- السماع: وهو أن يقرأ الشيخ من حفظه أو كتابه ويستمع الطالب وهي أفضل أقسام التحمل عند الجمهور ورجحه ابن الصلاح والعراقي والسيوطي[7].

(1) التقييد والإيضاح ص: 163 والتدريب 4/2 وفتح المغيث 6/2-10 التيسير ص: 156-157.

(2) البخاري (4854) و(3059).

(3) البخاري (07).

(4) التقييد والإيضاح ص: 164 وفتح المغيث 11/2.

(5) التقييد ص: 164 والتدريب 5/2 وفتح المغيث 13/2.

(6) تيسير مصطلح الحديث ص: 158-164 التقييد والإيضاح ص: 166 فما بعدها والتدريب 8/2-64 وفتح المغيث 20/2.

(7) التدريب 8/2 وفتح المغيث 20/2-21.

ويمكن أن يؤديها بسمعت أو حدثني أو أخبرني أو أنبأني... والذي صار عليه العمل سمعت أو حدثني.

2- القراءة على الشيخ (العرض) أن يقرأ الطالب أو يسمع قراءة غيره على الشيخ والشيخ يتابعه بحفظه أو في كتابه أو يعطي الكتاب لثقة آخر.

وتؤدي بعبارات قرأت على الشيخ أو قرئ عليه وأنا أسمع والمشهور أن يقول: أخبرنا.

وتجوز الرواية بها إجماعا وهي تلي السماع عند الجمهور وصححه النووي والعراقي وعن مالك والبخاري تساويه وعن أبي حنيفة وابن أبي ذئب ورواية عن مالك أنها أعلى منه[1].

3- الإجازة: وهي الإذن بالرواية لفظا أو كتابة وأنواعها كثيرة أهمها:

أ- إجازة معين في معين كأجزتك صحيح البخاري، وهذه صحيحة عند الجماهير بل نقلوا الاتفاق عليها[2].

ب- إجازة معين بغير معين كأجزتك رواية مسموعاتي فالجمهور على تجويزها[3].

ج- إجازة غير معين بغير معين كأجزت أهل زماني رواية مسموعاتي.

د- أن يجيز لمجهول أو بمجهول كأجزتك كتاب السنن أو أجزت كتاب البخاري.

هـ- الإجازة للمعدوم بالتبع كأجزت فلانا ومن يولد له أو استقلالا كأجزت من سيولد له.

وهذه الثلاثة الأخيرة فيها خلاف وأبطلها أكثر العلماء.

وفي الأداء يقول: أجاز لي، وإن روى بعبارات السماع قيده بالإجازة[4].

---

(1) التقييد ص: 168 والتدريب 2/12-15 وفتح المغيث 2/30-31.

(2) التقييد ص: 180 والكفاية 2: 311 والتدريب 2/29 وفتح المغيث 2/63-65.

(3) التقييد ص: 181 والتدريب 2/32 وفتح المغيث 2/71.

(4) التقييد ص: 180-190 وفتح المغيث 2/72-98.

4- المناولة: وهي نوعان:

أ- مع الإجازة بأن يدفع إلى الطالب الكتاب ويجيزه فيه فهي أعلى من الإجازة وتجوز الرواية بها وهي دون السماع عند الجمهور وقيل مثله عند ربيعة والزهري ومالك وابن وهب وابن القاسم[1].

ب- مجردة عن الإجازة: مثل هذا سماعي ويدفعه له، وهذه لا تجوز الرواية بها على الصحيح عند الفقهاء والأصوليين وعامة أهل الحديث[2].

قال الخطيب: ولم نر من فعلها لعدم التصريح بالإذن فلا تجوز الرواية بها[3].

وألفاظها: ناولني وأجازني وإن ذكر عبارات السماع قيدها بالمناولة.

5- الكتابة: أن يكتب مسموعاته لآخر وهي نوعان:

أ- مقرونة بالإجازة فتجوز الرواية بها عند عامة أهل العلم قال ابن النفيس: بلا خلاف[4].

ب- غير مقرونة بها ففيها خلاف وأجاز الرواية بها كثير من أهل العلم قال ابن الصلاح: وهو الصحيح المشهور بين أهل الحديث وكذا عياض والعراقي[5]. خلافا لمن منعها كالشافعي والماوردي والآمدي وابن القطان وصححه النووي ونسبه للجمهور.

وصيغها كتب إلي أو لفظ السماع والقراءة مقيد بالكتابة.

6- الإعلام: وهو أن يخبره أنه سمع هذا الكتاب أو الحديث، وفيه الخلاف والأرجح عدم جواز الرواية به عند أهل الحديث قاله ابن الصلاح، وقيل: يروى به ورجحه عياض وابن كثير وابن الصباغ وابن جريج وغيرهم[6].

---

(1) تدريب الراوي 46/2 وفتح المغيث 103/2.

(2) تدريب الراوي 50/2 وفتح المغيث 109/2.

(3) فتح المغيث 114/2.

(4) فتح المغيث 120/2.

(5) التقييد ص: 197 والتدريب 55/2 وفتح المغيث 122/2.

(6) التقييد ص: 198 وفتح المغيث 129/2-130.

ولفظه أعلمني بكذا. قال النووي: "والصحيح ما قاله غير واحد من المحدثين وغيرهم وأنه لا تجوز الرواية به لكن يجب العمل به إن صح سنده"[1].

7- الوصية: وهي أن يوصي الشيخ عند موته أو سفره بمروياته أو بعضها لشخص آخر ولا تجوز الرواية بها عند الجمهور ومن أجاز ذلك "إما زلة عالم أو متأول" قاله ابن الصلاح، وقال النووي هو غلط والصواب أنه لا يجوز[2].

ولفظها أوصى لي فلان بكذا أو حدثني وصية.

8- الوجادة: بكسر الواو مصدر وجد وهو مولد غير مسموع، وهي أن يعرف بعض مرويات شيخ بخطه وليس له سماع فيها ولا إجازة.

ولا يروى بها على الصحيح لأنها كالمنقطع ورجحه ابن الصلاح العراقي[3].

وجوز بعض الشافعية العمل بها عند حصول الثقة وصححه النووي.

الرابع عشر: كتابة الحديث

وفيها مسائل هي[4]:

1- اختلف في كتابة الحديث في الصدر الأول ثم انعقد الإجماع عليها.

2- على كاتب الحديث الاعتناء بضبط الحديث والاعتناء بشكله، وأن يكون خطه واضحا وأن يحافظ على كتابة الصلاة على النبي r والترضي على الصحابة ولا يختصر شيئا من ذلك، ويجعل دارة عند بداية كل حديث.

3- عليه أن يقابل ما كتب بأصل شيخه.

4- من رموز أهل الحديث لحدثنا: "ثنا و"نا" ولأخبرنا "أنا" و"أرنا" و"ح" لتحويل الإسناد وينطق بها، وتحذف قال في الخط بين رجال السند.

---

(1) التدريب 59/2.

(2) التقييد ص: 199 والتدريب 60/2 وفتح المغيث 132/2.

(3) التقييد ص: 200 والتدريب 63/2 وفتح المغيث 136/2.

(4) التقييد والإيضاح ص: 203-221 وتدريب الراوي 64/2-92 وفتح المغيث للسخاوي 141/2-195 وتيسير مصطلح الحديث ص: 165.

5- الرحلة: إذا انتهى من الكتابة والسماع من أهل بلده فليرحل إلى غيره ممن اشتهر بهذا الفن.

6- فإن تأهلت فابدأ بالتصنيف في الحديث وهو أنواع:

أ- الجوامع: وهو الذي يجمع جميع الأبواب من العقائد والفقه والسير إلخ كصحيح البخاري.

ب- المسانيد: وهي التي تجمع مرويات كل صحابي على حدة كمسند أحمد.

ج- السنن: وهي التي تختص بالأبواب الفقهية وكيفية جمعها كأبي داود.

د- المعاجم: وهي المرتبة بأسماء شيوخ المؤلف على ترتيب حروف الهجاء غالبا.

هـ- العلل: وهي التي تذكر علل الأحاديث كالعلل للدراقطني.

و- الأجزاء: وهو الكتاب الصغير الخاص براو معين أو بموضوع معين كجزء القراءة للبخاري.

ز- الأطراف: هو الذي يذكر فيه طرف الحديث أي بدايته ثم يبين أسانيده. كأطراف المزي.

ح- المستدركات: كالإلتزامات للدراقطني والمستدرك للحاكم.

ط- المستخرجات: وهو الذي يخرج فيه المؤلف أحاديث كتاب آخر كمستخرج أبي نعيم من غير طريقه ملتقيا معه في شيخه أو أقرب شيخ.

الخامس عشر: آداب الرواية:

أولا: آداب المحدث[1]:

1- تصحيح النية والإخلاص لله تعالى وتطهير قلبه من الدنيا.

2- أن يكون أكبر همه نشر العلم ابتغاء مرضاة الله.

3- أن لا يحدث بحضرة من هو أولى منه وأن يرشد إلى من هو أعلم منه.

4- أن يعقد مجلسا للحديث.

---

(1) التقييد والإيضاح ص: 243-249 وتدريب الراوي 2/125-139 وفتح المغيث 2/273-314 وتيسير المصطلح ص: 176.

* ما يستحب له في المجلس:

1- التطهر والتطيب.

2- الجلوس بوقار وسكينة ولا يقوم لأحد.

3- أن يفتتح ويختم بالحمد والصلاة على النبي r .

4- يختم المجلس بالإنشاد والنوادر.

5- يركز في المجلس على الزهد ومكارم الأخلاق وصحة الحديث وقصره.

* ولا حد لسن التحديث بل متى تأهل واحتيج له حدث، وقيل 50 سنة وقيل 40 سنة.

ثانيا: آداب الطالب[1]:

1- تصحيح النية والإخلاص والتوكل على الله تعالى وسؤاله الإعانة.

2- أن لا تكون غايته الدنيا.

3- العمل بما يسمع من الأحاديث.

فهذه مشتركة وينفرد عن شيخه بما يلي:

1- التفرغ لطلب العلم.

2- أن يبدأ بأعلم شيوخه وأفضلهم.

3- أن يعظم الشيخ ويوقره.

4- أن يعلم زملاءه ومن دونه.

5- أن لا يمنعه الحياء أو الكبر من السؤال والتعلم.

6- تعلم لغة الحديث وفقهه ومصطلحه.

7- ضبط الأحاديث وتمييز المقبول من المعلول.

8- يقدم الصحيحين على غيرهما من كتب الحديث.

---

(1) التقييد والإيضاح 2: 250-256 وتدريب الراوي 2/140-158 وفتح المغيث 2/315-350. وتيسير المصطلح ص: 178.

السادس عشر: معرفة الرواة[1]:

وتشتمل على عدة مسائل:

1- معرفة الصحابة[2]:

والصحابي هو من لقي النبي r مسلما ومات على الإسلام.

وتعرف الصحبة بالتواتر أو الشهرة أو إخبار صحابي أو تابعي ثقة وهم كلهم عدول إجماعا قاله النووي وابن الصلاح وابن عبد البر،

وأكثرهم رواية:

- أبو هريرة ومسنده (5374).
- ابن عمر ومسنده (2630).
- أنس روى (2286).
- عائشة روت (2210).
- ابن عباس ومسنده (1660).
- جابر روى (1540).

وأكثرهم فتوى ابن عباس وعمر وابن عمر وعلي وزيد وعائشة وأبو موسى رضي الله عنهم.

وأفضلهم أبو بكر ثم عمر إجماعا ثم عثمان ثم علي على قول الجمهور ثم بقية العشرة ثم أهل بدر ثم أحد ثم بيعة الرضوان.

وآخرهم موتا: أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي سنة 100هـ بمكة وقيل غير ذلك.

المصنفات:

- الصحابة للبخاري.
- أسد الغابة لابن الأثير.

---

(1) تيسير مصطلح الحديث ص: 197-233.

(2) الكفاية ص: 46-52 والتقييد ص: 291-316 والتدريب 2/206-213.

- الاستيعاب لابن عبد البر.
- الإصابة لابن حجر.

2- معرفة التابعين[1]: لغة جمع تابعي أو تابع وهو اسم فاعل من تبعه إذا مشى خلفه واصطلاحا من لقي صحابيا مسلما ومات على الإسلام.

وفائدته: معرفة المرسل من المتصل.

والمخضرم من أدرك الجاهلية وأسلم زمن النبي r ولم يلقه كأبي عمرو الشيباني وأبي عثمان النهدي وأبي مسلم الخولاني والأحنف بن قيس.

الفقهاء السبعة: سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار وقيل غير ذلك.

وأفضلهم: بالمدينة سعيد بن المسيب، وبالكوفة أويس، وبالبصرة الحسن البصري، وأفضل التابعيات: حفصة بنت سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن وأم الدرداء الصغرى[2] (اسمها هجيمة بنت حيي الوصابية).

ومن أشهر المصنفات في التابعين: معرفة التابعين لأبي المطرف بن فطيس الأندلسي.

3- معرفة المهمل[3]:

وهو اسم مفعول من الإهمال بمعنى الترك لأن الراوي ترك الاسم بدون ما يميزه، واصطلاحا: أن يروي عن شخصين متفقين في الاسم أو اسم الأب ولم يميزا.

مثاله إن كانا ثقتين: أن البخاري روى عن أحمد عن ابن وهب فإما أن يكون أحمد بن صالح أو أحمد بن عيسى.

ومثال ما إذا كان أحدهما غير ثقة: سليمان بن داود فإن كان الخولاني فهو ثقة وإن كان اليمامي فهو ضعيف.

وألف فيه الخطيب: المكمل في بيان المهمل.

---

(1) التقييد ص: 317-327 والتدريب 234/2.

(2) أما الكبرى فاسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمية وهي صحابية. انظر الاستيعاب 580/2-581.

(3) التقييد ص: 410-414 والتدريب 323/2-328.

4- معرفة الوحدان[1]: جمع واحد، واصطلاحا من لم يرو عنه إلا راو واحد مثاله في الصحابة عروة بن مضرس لم يرو عنه غير الشعبي والمسيب بن حزن لم يرو عنه غير ابنه سعيد وقد روى عنه حديث وفاة أبي طالب في الصحيحين.

ومثاله في التابعين: أبو العشراء لم يرو عنه غير حماد بن سلمة.

وألف فيه مسلم: المنفردات والوحدان.

5- معرفة المفردات من الأسماء والكنى والألقاب[2].

والمعني به أن ينفرد الراوي باسم أو كنية أو لقب لا يشاركه فيه غيره.

- الأسماء: كأجمد بن عجيان كسفيان أو عليان، وسندر بوزن جعفر كلاهما صحابي.

- الكنى: أبو الحمراء مولى رسول لله صلى الله عليه وسلم واسمه هلال بن الحارث.

- الألقاب: كسفينة مولى النبي r واسمه مهران، ومندل واسمه عمر بن علي الكوفي.

وألف فيه أحمد بن هارون البرديجي: الأسماء المفردة.

6- معرفة الكنى[3]:

وهي أنواع:

1- من اسمه كنيته: كأبي بلال الأشعري اسمه وكنيته واحد.

2- من عرف بكنيته ولم يعرف له اسم كأبي أناس بن زنيم الصحابي.

3- من لقب بكنية كأبي تراب هو علي بن ابي طالب.

4- من له أكثر من كنية كابن جريج يكنى بأبي الوليد وأبي خالد

5- من اختلف في كنيته كأسامة بن زيد قيل أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقيل أبو خارجة.

---

(1) التقييد والإيضاح ص: 351-357 والتدريب 264/2.

(2) التقييد والإيضاح ص: 359-367 والتدريب 271/2.

(3) التقييد ص: 368-377 والتدريب 278/2-288.

6- من عرفت كنيته واختلف في اسمه كأبي هريرة والأشهر في اسمه عبد الرحمن بن صخر، وروى ابن خزيمة عنه كان اسمي عبد شمس[1].

7- من اختلف في اسمه وكنيته كسفينة قيل اسمه مهران وقيل عمير وقيل صالح وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو البحتري.

8- من عرف باسمه وكنيته كآباء عبد الله: الثوري ومالك والشافعي وأحمد.

9- من اشتهر بكنيته مع معرفة اسمه كأبي إدريس عائذ الله بن عبد الله... إلخ.

صنف فيه علي بن المديني ومسلم والنسائي.

7- معرفة الألقاب[2]: جمع لقب وهو كل وصف أشعر برفعة أو ضعة أو ما دل على مدح أو ذم ومن أمثلته:

- الضال: معاوية بن عبد الكريم لأنه ضل طريق مكة وهو ثقة.
- الضعيف: عبد الله بن محمد لضعف جسده وهو ثقة.
- غندر (المشغب) محمد بن جعفر لأن ابن جريج قدم البصرة فحدث بحديث عن الحسن فأنكروا عليه وشغب محمد بن جعفر فقال له: اسكت يا غندر.
- - مطين أبو جعفر الحضرمي لقب به لأنه كان يلعب مع الأطفال في الماء فيطينون ظهره فقال له أبو نعيم يا مطين لم لم تحضر مجلس العلم.
- غنجار: عيسى بن موسى التميمي لقب به لحمرة وجنتيه.
- صاعقة: محمد بن عبد الرحيم الحافظ روى له البخاري لقب به لحفظه وشدة مذاكرته.
- وألف فيه ابن حجر: نزهة الألباب.

8- معرفة تواريخ الرواة[3]: لغة جمع تاريخ وهو مصدر أرخ، واصطلاحا معرفة مواليد الرواة ووفياتهم.

- توفي صلى الله عليه وسلم ضحى الاثنين 12 ربيع الأول سنة 11هـ

---

(1) وصححه ابن حجر في التهذيب 603/4.

(2) التقييد ص: 378-381 والتدريب 289/2.

(3) التقييد ص: 432-439 والتدريب 349/2.

- أبو بكر الصديق جمادى الأولى سنة 13هـ
- عمر بن الخطاب ذي الحجة سنة 23هـ
- عثمان بن عفان ذي الحجة سنة 35هـ
- علي بن أبي طالب رمضان سنة 40هـ

*أصحاب المذاهب:	مولده	وفاته
أبو حنيفة النعمان بن ثابت	80	150هـ
مالك بن أنس الأصبحي	93	179هـ
محمد بن إدريس الشافعي	150	204هـ
أحمد بن محمد بن حنبل	164	241هـ

* أصحاب الكتب الستة		
محمد بن إسماعيل البخاري	194	256هـ
مسلم بن الحجاج القشيري	204	261هـ
أبو داود السجستاني	202	275هـ
أبو عيسى الترمذي	حوالي 209	279هـ
أحمد بن شعيب النسائي	214	303هـ
ابن ماجه القزويني	207	275هـ

ألف فيه الذهبي والعراقي والأكفاني والكتاني، وأشهرها: الوفيات لابن زبر محمد بن عبيد الله الربعي.

9- معرفة الثقات والضعفاء[1]:

لغة: الثقة المؤتمن والضعيف ضد القوي، ويكون حسيا ومعنويا.

واصطلاحا: الثقة هو العدل الضابط، والضعيف اسم عام يشمل من فيه طعن في ضبطه أو عدالته.

وهو من أجل أنواع الحديث لأنه به يميز المقبول من المردود، والمصنفات فيه ثلاثة أنواع:

(1) التقييد ص: 440-441 والتدريب 2/368-370.

أ- خاصة بالثقات: كالثقات لابن حبان، والثقات للعجلي.

ب- خاصة بالضعفاء: كالضعفاء للبخاري والنسائي والدارقطني والعقيلي والكامل لابن عدي والميزان للذهبي والمغني له أيضا.

ج- مشتركة: كتاريخ البخاري والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والكمال في أسماء الرجال لعبد الغني وتهذيباته للمزي والذهبي وابن حجر والخزرجي.

10- معرفة من اختلط من الرواة[1]:

الاختلاط: لغة له معان منها فساد العقل كما في القاموس.

واصطلاحا: عدم انتظام الأقوال لفساد عقل أو عمى أو غير ذلك.

أسبابه:

- الخرف: كعطاء بن السائب الثقفي الكوفي.
- العمى: كعبد الرزاق بن همام الصنعاني.
- احتراق الكتب: كعبد الله بن لهيعة المصري.

تقبل رواية من أخذ عنه قبل الاختلاط وترد رواية من روى عنه بعد الاختلاط أو من شك فيه هل هو بعده أم قبله. وصنف فيه العلائي والحازمي وغيرهما.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

الشيخ أحمد بن الكوري العلوي الشنقيطي

(1) التقييد ص442-466 والتدريب 2/371-380.

المصادر والمراجع

1. الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم الأندلسي ط/ دار الحديث
2. الأذكار لمحي الدين النووي : ط دار الفكر.
3. الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي.
4. الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات/ طارق بن عوض الله/ مكتبة ابن تيمية ط الأولى 1417.
5. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني المكتب الإسلامي.
6. الاستيعاب لابي عمر ابن عبد البر
7. إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر لمحمد بن الشيخ علي بن آدم الإثيوبي : مكتبة ابن تيمية.
8. الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد / دار الكتب العلمية.
9. الإلماع للقاضي عياض :ط دار التراث.
10. الباعث الحثيث لأحمد شاكر شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير: ط دار الفكر.
11. بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم ضياء العمري / مكتبة العلوم والحكم.
12. بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني ط/دار الفلق تحقيق سمير الزهيري
13. البهجة في شرح التحفة لأبي الحسن التسولي /دار الفكر.
14. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط/ دار الكتاب العربي.
15. التبصرة والتذكرة في علوم الحديث لزين الدين العراقي/مكتبة دار المنهاج.
16. تحقيق الرغبة في توضيح النخبة/ د. عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير/ مكتبة دار المنهاج الطبعة الثالثة 1429هـ.
17. تدريب الراوي شرح تقريب النوواوي للحافظ جلال الدين السيوطي تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر الطبعة الأولى.
18. تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي
19. تصحيفات المحدثين للعسكري / دار الكتب العلمية.

20. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس/ للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة الثانية 1407هـ
21. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح/ للحافظ زين الدين العراقي/ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ط دار الفكر 1981.
22. التمهيد لأبي عمر ابن عبد البر النمري
23. تهذيب الأسماء واللغات للنووي ط/ دار الفكر
24. تهذيب التهذيب لابن حجر ط/ دار الرسالة.
25. التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر/ للسخاوي/ دار الآثار الطبعة الأولى 2002 مع النزعة.
26. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد : ط دار الفكر.
27. تيسير مصلح الحديث د. محمود الطحان، مكتبة المعارف 1987م.
28. جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر ابن عبد البرالنمري / دار الكتب العلمية
29. الجرح و التعديل لابن أبي حاتم الرازي ط دار الفكر
30. الحديث النبوي مصطلحاته وبلاغته وكتبه، محمد الصباغ، المكتب الإسلامي 1981م.
31. حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني
32. الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي / دار الكتب العلمية
33. الزهد لعبد الله بن المبارك
34. السلسلة الصحيحة للألباني ط/ المكتب الإسلامي.
35. السنة النبوية المشرفة د/ محمود إبراهيم الديك .
36. السنن الكبرى للبيهقي ط/ دار الكتب العلمية.
37. السنن الكبرى للنسائي تحقيق أحمد شمس ط دار الكتب العلمية.
38. السنن لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني/ تحقيق مشهور بن حسن
39. السنن لأبي عيسى الترمذي/ تحقيق مشهور بن حسن
40. السنن لأحمد بن شعيب النسائي/ تحقيق مشهور بن حسن

41. السنن لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : ط دار الفكر.
42. السنن لمحمد بن ماجه القزويني تحقيق مشهور بن حسن
43. شرح الطحاوية لابن أبي العز تحقيق الألباني
44. شرح النووي على صحيح مسلم
45. شرح لغة المحدث: طارق بن عوض الله محمد/ مكتبة ابن تيمية 1422هـ.
46. شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ط دار إحياء التراث.
47. صحاح اللغة لأبي نصرالجوهري : ط دار الفكر.
48. صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري /دار السلام
49. صحيح محمد بن إسحاق بن خزيمة تحقيق الأعظمي /ط المكتب الإسلامي.
50. صحيح محمد بن حبان البستي بترتيب ابن بلبان الفارسي : ط دار الفكر.
51. صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج القشيري/دار السلام
52. علوم الحديث ومصطلحه: د. صبحي الصالح، دار الملايين 1959م.
53. الغاية في شرح الهداية في علم الرواية لابن الجزري شرح الإمام السخاوي تحقيق أبو عائط مكتبة أولاد الشيخ ط الأولى 2001.
54. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ط/بيت الأفكار الدولية.
55. فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لزكريا الأنصاري .
56. فتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين عبد الرحمن السخاوي، تحقيق صلاح عويضة، دار الكتب العلمية 2001.
57. قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية
58. القاموس المحيط للفيروزآبادي : ط دار الفكر.
59. قواعد التحديث لجمال الدين القاسمي : ط دار العقيدة .
60. الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد ابن عدي.
61. الكفاية في علم الرواية للحافظ الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية 1988.
62. لسان العرب لابن منظور الإفريقي : ط دار الفكر.
63. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان البستي

64. مدارج السالكين لابن القيم تحقيق الجليل ط/ دار طيبة.
65. المستدرك لأبي عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم : ط دار الفكر.
66. المصباح المنير للفيومي دار الحديث.
67. معجم التعريفات للجرجاني دار الفضيلة .
68. معجم مقاييس اللغة لابن فارس : ط دار الفكر.
69. معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري / دار الكتب العلمية
70. المنهج المقترح لفهم المصطلح، الشريف حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة، 1996م.
71. منهج النقد في علوم الحديث د. نور الدين عتر، دار الفكر 1992م.
72. منهج ذوي النظر/ محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي/ دار الفكر 1997م.
73. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لبدر الدين ابن جماعة / دار الكتب العلمية.
74. الموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحي / تحقيق فؤاد عبد الباقي
75. الموقظة في علم مصطلح الحديث لشمس الدين الذهبي تحقيق أبي غدة :ط مكتب المطبوعات الإسلامية.
76. الميزان في الضعفاء لشمس الدين الذهبي ط/ دار الفكر.
77. النجوم الطوالع للمارغيني : ط دار الفكر.
78. نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني/ ط دار الكتب العلمية.
79. نشر البنود شرح مراقي السعود لسيدي عبد الله العلوي تحقيق محمد الأمين بن محمد بيب ط الأولى.
80. النشر في القراءات العشر لابن الجزري/ : ط دار الفكر.
81. النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني/ دار الكتب العلمية، تحقيق محمد فارس ومسعود العدني.
82. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : ط دار الفكر.
83. هدي الساري شرح صحيح لابن حجر العسقلاني

فهرس الموضوعات